



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الاسلامية

قسم أصول الدين



منهج بديع الزمان النورسي في تعامله مع السنة النبوية

من خلال أحاديث رسالة المعجزات الأحمدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص - علوم الحديث -

إشراف الأستاذ:

علي خضرة

إعداد الطالب:

محمد الصغير مسعي محمد

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أكرم بلعمري	أ. محاضر "ب"	رئيسا
العيد بلالي	أ. مساعد "أ"	عضوا مناقشا
علي خضرة	أ. مساعد "أ"	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 1436/1437 هـ - 2015 / 2016

---

بِسْمِ اللّٰهِ

الرّحْمٰنِ الرّحِیْمِ

# الإهداء

بسم /الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى سيدي وحببي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
وسلم معلم البشرية الأول.  
وإلى ورثة علمه آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الأكرمين والتابعين وتابع التابعين ومن  
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
وإلى الوالدين الكرمين أدام الله عمرهما على طاعته ورضاه ورضاها علينا.  
وإلى جميع أفراد الأسرة الجامعية.  
وإلى جميع الأصدقاء والأحبة.

# شكر وعرفان

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۗ ﴾ . ابراهيم - الآية 7.

قال الحبيب المصطفى ﷺ ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾ .

ولو أنني أوتيت كلِّ بلاغةٍ \* \* \* وأفنيتُ بحرَ النُّطقِ في النَّظمِ والنَّثرِ  
لما كُنْتُ بعدَ القولِ إلَّا مقصراً \* \* \* ومُعترفاً بالعجزِ عن واجبِ الشُّكرِ

أتقدّم بأسمى عبارات الشُّكر والتَّقدير والحبِّبة لأستاذي الفاضل الأستاذ علي خضرة، الذي شُرِّفت بإشرافه على مذكِّرتي، وكان لي نِعم النَّاصِح والموجِّه والمصحِّح، كما لا أنسى صبره وتعاونه معي، ومن خلاله أتوجَّه بالشُّكر والامتنان إلى جامعة حمه لخضر - الوادي التي احتضنتني، وأساتذة قسم أصول الدين، وزملاء الدِّراسة.

وشكري وامتناني موصول لكلِّ من صحَّح لي مذكِّرتي ودعَّمني بكتبه، ونصائحه وتوجيهاته، الأستاذ الدكتور يوسف عبد اللاوي، الأستاذ جمال غريسي، الأستاذ أحمد غريسي، غومه محمد، قمولة محمد.

إلى كلِّ أصدقائي من: مكتبة مسجد الصحابي الجليل سيدنا عمرو بن العاص، جمعية الانتصار الشبَّانية، جمعية الجود الاجتماعية والانسانية، فوج القاهر لقدماء الكشافة الاسلامية الجزائرية.

ربَّما غابت عني بعض الأسماء، والتي من الصَّعب حصرها، لكن أقول للجميع أنني ممتن لكلِّ من بسط لي يد المساعدة في إنجاز وإخراج هذه المذكِّرة.

---

# رموز واختصارات

لاط: عدم وجود الطبعة.

لاب: عدم وجود بلد النشر.

لات: عدم وجود تاريخ النشر.

لان: عدم وجود دار النشر.

تح: تحقيق.

ص: صفحة.

# ملخص المذكرة

لقد أبرزت هذه المذكرة والموسومة بعنوان منهج بديع الزمان النورسي في تعامله مع السنة النبوية من خلال رسالة المعجزات الأحمديّة كيفية تعامل النورسي مع السنة النبوية وكيف كان منهج تعامله معها حيث كان لهذا المنهج أثر مباشر على طلبة النور مما جعلهم يعتنون بالسنة النبوية بالحفاظ عليها ودفع الشبه عنها وتعظيم قدرها في نفوسهم. كما تضمنت الدراسة نظرة عامة ومختصرة عن حياة بديع الزمان النورسي ابتداءً من مولده ونشأته إلى المشاركة في بث الوعي ونشر العلم والدعوة إلى التمسك بالدين والحفاظ على الوطن مروراً بمحن السجون والنفي والاضطهاد، وصولاً إلى تكوين جماعة النور وتأليف رسائل النور.

---

# ABSTRACT

This research entitled " Bediuzzaman Nursi's approach in his dealings with the Sunnah through the Ahmadiyya wonders message " highlighted how Nursi had dealt with the Sunnah and how were his approach dealings with it, where that approach had got a direct impact on the students of light making them take care of the Sunnah to maintain it and keep suspicions away from them and magnify it in them.

The study also included a brief overview about the life of Bediuzzaman Nursi starting from his birth and upbringing to participate in the creation of awareness and dissemination of science and the call to stick to religion and the preservation of the nation through the ordeals prison, exile and persecution, all the way to the formation of a group of light and the formation of the light-messages.

It was also recommended by what it stood to attention of Imam Nursi Sunnah and how to deal with it to pay more attention to the heritage of this world and benefit from the reform of the individual, the family and the society.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً لانتهاء له، حمداً يحيط بالعد والحد، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده خاتم الأنبياء والمرسلين وقائد الغر المحجلين، سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: فإن السنة النبوية مصدر مهم من مصادر التشريع الإسلامي، وتأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع، وهذان المصدران متلازمان لا ينفصلان، وقد بين القرآن الكريم أهمية السنة في أكثر من موضع حيث قال الله تعالى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ سورة النجم الآية 3-4، وقال أيضاً ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ سورة الحشر الآية 7. من هنا وجب التقييد بالسنة النبوية المطهرة وإتباعها طاعة لله سبحانه وتعالى.

هذا وقد عني العلماء قديماً وحديثاً باهتمامهم بالسنة النبوية بجمع الأحاديث وتمييز مقبولها من المردود والمكذوب بواسطة تطبيق قواعد الصحة العامة عند علماء الحديث، ومما قاموا به شرحها للناس واستنباط الدروس والعبر التي تحتزنها والتي يستخدمها الناس في حياتهم. ومن العلماء من اهتم بدراسة أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته الخلقية والخلقية ومعجزاته التي أيده الله بها على أعدائه أعداء دعوة الإسلام، ومن هؤلاء من اقتص بجانب من السيرة مثل فعل الإمام الترمذي في كتابه الشمائل المحمدية، وها هو بديع الزمان يذلو بدلوه ويؤلف كتاباً حافلاً بذكر المعجزات الأحمدية، هذه المعجزات التي بقيت وستبقى إلى يوم الدين شاهدة على نبوته ورسالته وصدق ما جاء به من إثبات الوجدانية لله سبحانه وتعالى ورضاية دين الإسلام قال تعالى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ سورة آل عمران الآية 58.

## إشكالية البحث

تنوعت مناهج العلماء في تعاملهم مع السنة النبوية كلاً حسب ما احتاج إليه في تخصصه، والهدف الذي يريد الوصول إليه، فهذا يريد جمع الأحاديث الصحيحة، مثل البخاري ومسلم، وهذا يريد جمع أحاديث الأحكام مثل أصحاب السنن وذاك في دلائل النبوة، ونحن نريد أن نعرف منهج

النورسي في تعامله مع السنة النبوية من خلال رسالة المعجزات الأحمدية. وقبل ذلك نطرح الإشكالية التالية:

ما منهج بديع الزمان النورسي في تعامله مع السنة النبوية؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة التالية:

ماهي البيئة والوسط والظروف التي كان يعيش فيها النورسي؟

كيف استعمل النورسي الرواية بالمعنى وما الذي ألبأه إليها في هذا العصر رغم وجود الكتب؟

ما هي أنواع الأخبار التي استعملها النورسي؟

ما هي مصادر النورسي في هذه الرسالة؟

**أهداف الدراسة:**

إن الأهداف هي الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها البحث، لهذا نبتغي من تناول هذا الموضوع مجموعة من الأهداف وهي:

ابرار بعض الجوانب من حياة أحد رجال الإصلاح في تركيا والعالم الإسلامي.

المنهج الذي اعتمده النورسي في التعامل مع السنة النبوية.

معرفة أنواع الأخبار التي استعملها النورسي.

الوصول إلى مصادر النورسي في رسالة المعجزات الأحمدية.

**أهمية الدراسة:**

إن أهمية الدراسة تكمن فيما يقدمه الباحث من حلول وإجابات عن الأسئلة المطروحة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في:

كيفية تغلب النورسي على الظروف المحيطة به ومدى استغلاله لأدنى أسباب النجاح. وتبرز أيضا سعة اطلاع هذا العالم.

الكشف عن منهج تعامل النورسي مع السنة النبوية، ومعرفة تقاسيمه الخاصة بالمعجزات الأحمدية.

**أسباب اختيار الموضوع:**

إن عملية اختيار البحث أو الموضوع تكون بنسبة كبيرة ذاتية مع اهتمام الباحث به وتشوقه

للبحث فيه وأسباب تعود للباحث ومن هذه الأسباب:

محبة الاطلاع والدراسة لكتب السير والشمال النبوية.

الرجبة في الاطلاع على آراء النورسي في السنة النبوية.  
قلة الكتابة في هذا الموضوع.

إثراء المكتبة الجامعية بموضوع جديد كهذا الموضوع، لأن أغلب الدراسات حول النورسي كانت في مجال الدعوة والعقيدة والتفسير والبعد الروحي.

#### الدراسات السابقة:

معمر قول، فقه الإيمان عند بديع الزمان النورسي من خلال رسائل النور. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر سنة 2003.

-الشيخة ورغي، البعد الروحي في منهج الدعوة عند بديع الزمان سعيد النورسي (رسالة ماجستير في الدعوة الإسلامية) كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة 2008/2007 م.

- إبراهيم ملم، المنهج الدعوي في فكر بديع الزمان النورسي من خلال رسائله، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة 1431 هـ / 2010 م.

- عبد الرحمن بكير، بديع الزمان النورسي وأثره في الفكر والدعوة، رسالة ماجستير، كلية الدعوة الاسلامية، شعبة القرآن الكريم، جامعة طرابلس، سنة 1997.

- أورشان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة.

- إحسان قاسم الصالح، نظرة عامة عن حياة بديع الزمان سعيد النورسي، شركة سوزلر، مصر، 2012.

#### الصعوبات التي واجهتنا في البحث:

قلة المصادر والمراجع التي تناولت النورسي في مجال السنة النبوية رغم اسهاماته الكبيرة، بعضها تكلم عنه بشكل عمومي، وأغلبها يتناول سيرة النورسي وأهم أعماله ولا يتوسع في موضوع الدراسة.

تكرار نفس المعلومات في عدة مراجع.

الصعوبة في وضع خطة متكاملة لموضوع البحث.

## منهج الدراسة:

لكل دراسة علمية منهج تسير عليه، ومن جانبنا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي من خلال دراسة حياة بديع الزمان النورسي. والمنهج الاستقرائي من خلال الاطلاع على آراء ومفاهيم النورسي المتعلقة بالموضوع، والمنهج التحليلي من خلال جمع أقواله ودراساتها.

احتوت الرسالة على بعض الأحاديث الضعيفة، واعتمدت في ذكر أغلب الأمثلة على ما جاء في الصحيحين، فإذا كان في غيرهما ذكرنا من أخرجه من أصحاب المتون مع ذكر الحكم على الحديث. بالإضافة إلى ذلك كان في الرسالة بعض الآثار المستقاة من غير كتب الحديث كالأناجيل لم ندرسها لأنها خارجة عن مجال تخصصنا.

## خطة البحث

المطلب الأول: مولده، أسرته، نشأته.

المطلب الثاني: المحن التي تعرض لها بديع الزمان النورسي.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، آثاره، تلاميذه، وفاته.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية.

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف المعجزة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: تعريف السنة لغة واصطلاحاً.

المبحث الأول: منهج الإمام النورسي في الرسالة.

المطلب الأول: الرواية بالمعنى عند بديع الزمان النورسي.

المطلب الثاني: تقسيم الخبر عند بديع الزمان النورسي.

المطلب الثالث: مصادر الرسالة.

---

المبحث الثاني: تقسيم الإمام النورسي للمعجزات الأحمديّة الواردة في الرسالة.  
المطلب الأول: الإرهاصات.  
المطلب الثاني: المعجزات الأخرى التي ظهرت خلال حياته.

---

المبحث الأول: التعريف ببديع الزمان النورسي.

المطلب الأول: مولده، أسرته، نشأته.

المطلب الثاني: المحن التي تعرض لها بديع الزمان النورسي.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، آثاره، تلاميذه، وفاته.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية.

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف المعجزة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: تعريف السنة لغة واصطلاحاً.

## تمهيد

لقد هبَّ الله لكل عصر من العصور رجال يجددون الدين ويزيلون عنه الغبار؛ غبار الركود والجمود بفعل عوامل الزمن المختلفة، فيظهرون الدين للناس في أبهى حلله، لهذا كان من الرجال الذين تهيؤوا لحمل هذا المشعل الإمام النورسي، ونحسبه كذلك، فقد جاء في عصر تهافت فيه الغرب على الدولة العثمانية، آخر خلافة إسلامية؛ لمسح ما أمكنه من هوية المسلمين وعلاقتهم بدينهم، فكان بديع الزمان بالمرصاد، مستخدماً سلاح الكتاب والسنة لإيقاظ همم المسلمين، وتعريفهم بهويتهم. قال الله تعالى ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ سورة الأحزاب الآية 23.

## المبحث الأول: التعريف بالإمام النورسي.

المطلب الأول: مولده وأسرته ونسبه، نشأته وعلمه.

الفرع الأول: المولد.

ولد بديع الزمان سعيد النورسي في سنة 1877م الموافق لـ 1294هـ قبل طلوع الشمس بين جبال الأناضول العالية في قرية "نورس" التابعة لناحية اسباريت المرتبطة بقضاء "خيزان" من أعمال ولاية "بتليس" الواقعة شرقي الأناضول بکردستان تركيا<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: أسرته.

كانت الأسرة تتكون من أبوين صالحين يضرب بهما المثل في الزهد و التقوى، حيث أن الأب وهو ميرزا ومن كثرة ورعه و تقواه لقب بـ "ميرزا الصوفي"، وأمه نورية بنت الملا طاهر، وهي أيضا معروفة بالتقوى و الصلاح حيث كانت لا ترضع أولادها إلا على وضوء. كان لسعيد أختان وهما درية وخانم، وله من الإخوة أربعة وهم عبد الله، ومحمد، وعبد المجيد، ومرجان كانت الأسرة بسيطة الحال يشتغلون بالزراعة و تربية الأبقار<sup>2</sup>.

الفرع الثالث: نسبه.

تذكر المراجع التاريخية أن أصل عائلته وعلى لسانه إنهم جاءوا من ولاية إسبارطة التي تقع في غربي تركيا، و إن نسبه ينتهي إلى أهل البيت، حيث ينتهي نسب الأب إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما. ونسب الأم ينتهي إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما. وقد ذكر هذا في مجالسه الخاصة فيقول "إن المنتسب إلى سيدنا علي - رضي الله عنه - هو أنا ، فما أتاني شيء إلا من سبيله"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور، سيرة ذاتية ترجمة وإعداد إحسان قاسم الصالح، ( ط7 - مصر - شركة سوزلر للنشر، 2013م)، ص 57.

انظر أورخان محمد علي النورسي رجل القدر في حياة أمة، ( لاط، لاب، لات ) ص8.

أنظر إبراهيم ملم، المنهج الدعوي في فكر بديع الزمان النورسي، من خلال رسائله، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية سنة ( 1431هـ/2010م)، ص 39.

<sup>2</sup> سيرة ذاتية ، ص 61- 58. أنظر النورسي رجل القدر في حياة أمة ص8.

<sup>3</sup> سيرة ذاتية ص 61.

و يقول "إنني سيد . من أهل البيت . ولكن احذر أن تذكر هذا لأحد . فوالدي حسينية ووالدي حسني"<sup>1</sup>.

ولكنه في مجالسه العامة كان ينكر هذا حيث إن الخبراء في محكم ديزلي قالوا عن طلاب النور إن الأستاذ النورسي لو قال لهم انه المهدي لصدقه.. وأنا قلت لهم في المحكمة : إنني لا أستطيع أن أعد نفسي من آل البيت، حيث أن الأنساب مختلطة في هذا الزمان.. وليس في مسلك النور بأي جهة كانت الرغبة في الأنانية و حب الشخصية و التطلع إلى المقامات و الحصول على الشرف و ذبوع الصيت، و كل ذلك مناف لسر الإخلاص تماما<sup>2</sup>.

وهذا ما يظهر تواضع الشيخ وإنكار ذاته والتخلص من كل الحطوظ النفسية جاعلا دعوته وهدفه أسمى من كل شيء في سبيل إعلاء راية الحق والدين.

#### الفرع الرابع: نشأته.

ظهرت علامات و مخايل النبوغ و الفطنة و الذكاء على سعيد النورسي منذ صغره، حيث كان دقيق الملاحظة، و دائم التفكير، وكثير الأسئلة على نفسه و على غيره خاصة أبويه، حيث كانا يتحلمان ذلك الكم من الأسئلة بصدر رحب، بالإضافة إلى ذلك كان يحضر مجالس الكبار، ويستمتع إلى مناقشتهم في المواضيع الدائرة بينهم.

ونذكر هنا مثالا على أسئلته على أمه في حادثة خسف القمر، حيث سألها عن حالة القمر التي هو فيها، فأجابته بان القمر ابتلعتة الحية فرد عليها بان القمر يظهر و يتبين، فبررت له ذلك بان الحيات في السماء شفافة.

كما أنه كان شغوف بالمسائل الفلسفية والفكرية، حيث كانت تثير عقله و فكره، حيث يقول لنفسه

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص61،62.

<sup>2</sup>أنظر النورسي رجل القدر في حياة امة ص8.

أنظر إحسان قاسم الصالحي، الرجل والأعصار سيرة ذاتية في حياة امة مختصرة لبديع الزمان سعيد النورسي، (ط1، - الجزائر - دار الكلمات للنشر2004م) ص9.

" لقد حدثت خيالي في عهدي صباي أي الأمرين تفضل قضاء عمر سعيد يدوم ألف سنة مع سلطنة الدنيا و أمهتها .. أم وجودا باقيا مع حياة شاقة ؟ فرأيته يرغب في الثانية ويضجر من الأولى قائلا: إنني لا أريد العدم بل البقاء ولو كان في جهنم"<sup>1</sup>.

إن هذا التفكير والحوار الداخلي للنورسي يوضح مدى عظم المهمة الواقعة على عاتقه في قادم الأيام.  
**الفرع الخامس: علمه.**

يذكر سعيد النورسي أن أعظم الدروس التي تلقاها هي دروس والدته وأن باقي العلوم التي أخذها إنما هي مبنية على تلك الدروس حيث يقول "اقسم بالله أن ارسخ درس أخذته.. إنما هو تلقينات والدتي رحمها الله و دروسها المعنوية، حتى استقرت في أعماق فطرتي و أصبحت كالبدور في جسدي .. رغم إنني قد أخذت دروسا من ثمانين ألف شخص، بل أرى يقينا إن سائر الدروس إنما تبنى على تلك البدور"<sup>2</sup>.

أخذ النورسي بديع الزمان دروسه الأولى من قرية "تاغ" عند الشيخ الملا محمد أفندي سنة 1882م، وكان يأخذ دروسا إضافية من عند أخيه الملا عبد الله في عطلة نهاية الأسبوع، ثم التحق بمدرسة الشيخ محمد أمين أفندي في بتليس لكنه لم يبق فيها لأن الشيخ رفض تدريسه لصغر سنه، وأوكله لأحد طلابه.

فذهب إلى مدرسة مير حسين ولي في مكس، ثم إلى مدرسة واسطان، وفي هذه المراحل والمدارس كانت العلوم التي تلقاها هي النحو والصرف بعد شهر ذهب إلى مدرسة في قضاء بيزيد التابعة لولاية أخرى حيث قرأ على الشيخ محمد جلال في ثلاثة أشهر جميع الكتب المقررة في هذه المدرسة، فنال إجازته العلمية من شيخه.

إلى "سعد" التحق بالشيخ الملا فتح الله الذي سأله عن الكتب التي تلقاها فيتعجب من القدر الكبير الذي تلقاه حتى اتهمه بالجنون، فأراد الشيخ ان يمتحنه فكان سعيد النورسي يجيبه دون

---

<sup>1</sup> سيرة ذاتية ، ص62 .

انظر النورسي رجل القدر في حياة أمة ص8,9.

انظر الشيخة ورغي، البعد الروحي في منهج الدعوة عند بديع الزمان سعيد النورسي، رسالة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية سنة ( 1429هـ/2010م)، ص 62.

<sup>2</sup> بديع الزمان سعيد النورسي، اللغات، تر احسان قاسم الصالحي، ( ط7 - القاهرة - شركة سوزلر ط 2013 م )، ص 281.

تردد، وكان الملا سعيد قد قرأ على شيخه الملا فتح الله كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه للسبكي، فأكماله في أسبوع فجعل شيخه يقول فيه "لقد جمع في حفظه جمع الجوامع جميعه في جمعة"<sup>1</sup>.  
تعلم سعيد النورسي العلوم الكونية كالجغرافية والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والفلسفة، وذلك بالتقائه بأساتذة هذه العلوم في مدينة وان، التي جاءها بدعوة من واليها (حسن باشا)، كما استفاد من مكتبته المنزلية المملوءة بكتب العلوم الحديثة<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : المحن والفتن التي تعرض لها.

لقد كان الإمام النورسي منذ صغره محل حسد وغيره من زملائه في الدراسة ومن العلماء الذين درسوه وعاصروه وذلك لقوة حفظه وذكائه الخارق .

وقد عانى بعد ذلك من المحاكمات والاضطهاد والنفي والسجون ومحاولة اغتياله إلى آخر حياته فقد تعرض لعدة محاكمات منها، محاكمته في المحكمة العسكرية العرفية بعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد، و اتهامه بمطالبتة تطبيق الشريعة وبعد سقوط الدولة العثمانية، وإعلان قيام دولة تركية حوكم عدة مرات في مدن أسكي شهر ودينزلي وأفيون وبنفس التهم الموجهة في كل محاكمة منها وهي: محاولة الانقلاب على الثورة الكمالية وتشكيل جمعية سياسية و إنشاء طريقة صوفية و غيرها.  
و فيما يخص النفي فنال منه الكثير، فنفي إلى بارلا، ونفي إلى قسطموني وأميرداغ، وفي آخر حياته ألزمته السلطات بالآيخروج من مدينة إسبارطة.

و بالنسبة للسجون فقد سجن في مدن أسكي شهر وفي سجن دنيزلي وسجن في أفيون، وكان قبل ذلك شارك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الفرق المتطوعة في جبهة شرقي الأناضول لمجابهة قوات الروس فسقط أسيرا متخنا بجراحه مقتادا إلى أحد السجون الروسية.

<sup>1</sup>إحسان قاسم الصالحى، نظرة عامة عن حياة بديع الزمان سعيد النورسي، (ط1 - مصر - شركة سوزلر للنشر 2015م) ص 17. أنظر سيرة ذاتية، ص74-65. والنورسي رجل القدر في حياة أمة ص 20. والمنهج الدعوي في فكر بديع الزمان النورسي من خلال رسائله ص39,40.

<sup>2</sup> سيرة ذاتية ص 74.

وقد عانى في هذه الفترات من الاضطهاد من أجل تدمير الحالة المعنوية له، وقد تعرض لمحاولة اغتيال حين دس له السم في الطعام فكان أسبوعا يعاني من الألم لا يأكل ولا يشرب إلا قليلا، هذا باختصار ما تعرض له النورسي خلال مسيرته النورية<sup>1</sup>.

**المطلب الثالث : ثناء العلماء عليه، تلامذته، آثاره وفاته.**

**الفرع الأول: ثناء العلماء عليه.**

- قال فيه أستاذه الملا فتح الله واصفا ذكائه و حفظه بقوله: ( إن اجتماع الذكاء الخارق مع القابلية الخارقة للحفظ في شخص واحد من أندر الأمور ).

- قال فيه أيضا في جلساته مع العلماء قائلًا: لقد أتى إلى مدرستنا طالب في أوج شبابه، وأجاب عن كل ما سألته دون توقف، فأعجبت بذكائه النادر و علمه الوافر أيما إعجاب.

- أطلق العلماء على سعيد النورسي بديع الزمان و هذا لتعدد مواهبه وذكائه الخارق و قوة الحفظ<sup>2</sup>.

- قال فيه الشيخ بخيت المطيعي (مفتي الديار المصرية )<sup>3</sup> في مجمع من العلماء (لا يناظر هذا الشاب ولا أتمكن من غلبته)<sup>4</sup>.

قال فيه العالم الجليل محمد سعيد رمضان البوطي<sup>5</sup> (..و رأيتني أعيش فيه مع سيرة إنسان فريد من نوعه، فريد في نشأته و دراسته .. فريد في عبقريته وذكائه .. فريد في جرأته النادرة في الدعوة إلى الحق

<sup>1</sup> سيرة ذاتية ص 133-433.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 87.

<sup>3</sup> محمد بخيت بن حسين المطيعي الحنفي: مفتي الديار المصرية، ومن كبار فقهاءها. ولد في بلدة (المطبعة) من أعمال أسيوط. وتعلم في الأزهر، واشتغل بالتدريس فيه. وانتقل إلى القضاء الشرعي سنة 1297 واتصل بالسيد جمال الدين الأفغاني. ثم كان من أشد المعارضين لحركة الإصلاح التي قام بها الشيخ محمد عبده. وعين مفتيا للديار المصرية سنة 1333 - 1339 هـ (1914 - 1921 م) ولزم بيته يفتي ويفيد إلى أن توفي بالقاهرة. له كتب، منها إرشاد الأمة إلى أحكام أهل الذمة و أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة والبدع من الأحكام و حسن البيان في دفع ما ورد من الشبه على القرآن، توفي سنة 1935م. أنظر خير الدين الزركلي، الأعلام ( ط15- مصر - دار العلم للملايين 2002م)، ( 50/6).

<sup>4</sup> سيرة ذاتية ص 108.

<sup>5</sup> الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي من مواليد الجزيرة الفراتية سنة 1929م حاصل على شهادة الدكتوراه في أصول الدين شغل عميدا لكلية الشريعة في جامعة الأزهر وكان عضوا في المجمع الملكي لبحوث الحضارة ، له أكثر من ستين مؤلفا منها: فقه السيرة

والدفاع عنه .. فريد في تحمل ألوان الأذى و الصبر على الشدائد وشظف العيش .. فريد في مرافعاته مدافعا عن الحق وعن نفسه أمام سلسلة المحاكمات الطاغوتية الجائرة .. ثم فريد في ربانيتها وعباداته ووجدانيته التي امتزج فيها العلم الغزير بألوان التبتل وأخذ النفس بالأذكار والأوراد والمراقبة الدائمة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: طلبته وتلاميذه .

لقد كان للنورسي الكثير من التلاميذ في كل المدن التي مر بها من نواحي تركيا، حتى أن من الأساتذة الذين تلقى عنهم تلقوا منه مثل أخيه الملا عبد الله، ونذكر على سبيل المثال بعضا من تلاميذه وطلابه النجباء.

- بايرام يوكسل ولد سنة 1932م كان خدوما للإنسان سجل ذكريات عن الأستاذ قبل وفاته ،توفي سنة 1997م.
- توفيق الشامي ولد سنة 1887 م لقب بالحافظ لحفظه للقران الكريم وبالشامي لبقائه الطويل بالشام من الطلاب الأوائل ومن كتاب رسائل النور .توفي سنة 1965م.
- رأفت بارودي ولد سنة 1886م عسكري متقاعد تولى الإمامة في اسطنبول ومعلما للقران الكريم .توفي سنة 1975م.
- خلوصي يحيا كيل ولد سنة 1895م تتلمذ على الأستاذ في بارلا وكان ضابط برتبة نقيب .توفي سنة 1987م.
- زبير كوندوز ألب ولد سنة 1929م لازم الأستاذ طويلا أسند إليه مهمة إدارة طلاب النور.
- علي الحافظ ولد سنة 1898م كان من المجدين في الاستنساخ رسائل النور لخطه الجيد وهتمته العالية استشهد في سجن دنيزلي إثر تسمم<sup>2</sup>.

---

النبوية وكتاب ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية وكتاب كبرى اليقينيات الكونية استشهد في عام 2013م وهو يلقي درسا كعادته -رحمه الله - أنظر محمد سعيد رمضان البوطي شخصيات استوقفتني(ط1 - سوريا - دار الفكر 1999م ) ص01.

<sup>1</sup> محمد سعيد رمضان البوطي، المرجع السابق، ص183.

<sup>2</sup> سيرة ذاتية ص 613-617.

## الفرع الثالث: آثاره العلمية

تمثلت آثار الأستاذ في كليات رسائل النور والتي تضم 9 مجلدات وهي المجلد الأول (الكلمات) ويحوي ثلاثا وثلاثين رسالة، والمجلد الثاني (المكتوبات) والذي يحوي ثلاثا وثلاثين رسالة، والمجلد الثالث (اللمعات) والذي ضم ثلاثين رسالة، والمجلد الرابع (الشعاعات) وضم خمسة عشر رسالة والمجلد الخامس (إشارات الإعجاز في مضان الإيجاز) والمجلد السادس (المتنوي العربي ألنوري) والذي ضم اثنتي عشر رسالة باللغة العربية والمجلد السابع (الملاحق في فقه دعوة النور) ملحق بارلا وملحق أميرداغ وملحق قسطموني، والمجلد الثامن (صقيل الإسلام) وهو يحوي آثار سعيد القديم وهي فترة زمنية سمى بها الأستاذ النورسي نفسه وهي بعد خروجه من مجال السياسة. والمجلد التاسع (سيرة ذاتية) تضم أهم مراحل الأستاذ وحياته الخاصة بالتفصيل مجموعة من باقي كتبه.

وقد كانت هذه الرسائل كلها تدور في فلك القرآن الكريم والسنة النبوية ومعاني الإيمان بإيقاظه في النفوس والقلوب من أجل المحافظة على الدين من كل الشبهات المعادية بالحجة والدليل والبرهان.

## الفرع الرابع: وفاته

توفي الإمام بديع الزمان النورسي في مدينة أورفة بعد سفر طويل لمدة يوم قادم من مدينة إسبارطة وتحت ملاحقة ومحاصرة السلطات، ومطالبة بإرجاعه إلى إسبارطة. توفي الأستاذ في فندق أورفة في يوم الأربعاء 26 رمضان 1379 هـ الموافق لـ 23 مارس 1960م وقبر بمقبرة (أولو جامع). وبعد وقوع الانقلاب في تركيا في نفس السنة قررت السلطات تحويل رفاتة إلى وجهة مجهولة من الأناضول وهذا بسبب التوافد الكبير لزيائيه على قبره<sup>1</sup>.

وقد قال أخو الأستاذ أن الطائفة توجهت إلى مدينة أفيون ثم نقل بواسطة إسعاف إلى مدينة إسبارطة حيث دفن هناك في مكان مجهول<sup>2</sup>.

## الفرع الخامس: من أقواله المشهورة.

"الأبرهننّ للعالم بأن القرآن شمس معنوية لا يجبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها"<sup>3</sup>.  
وقال في محطة أخرى

<sup>1</sup> النورسي رجل القدر في حياة أمة ص ص 200-201.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 203.

<sup>3</sup> سيرة ذاتية ص 89.

"وإني إذ أقف على مشارف عالم البرزخ الذي تدعونه "السجن" منتظراً في محطة الإعدام القطار الذي يقلني إلى الآخرة اشجب وأنقد ما يجري في المجتمع البشري من أحوال ظالمة غدارة. فخطابي ليس موجهاً إليكم وحدكم وإنما أوجهه إلى بني الإنسان كلهم في هذا العصر. فلقد إنبعثت الحقائق من قبر القلب عارية مجردة، فمن كان أجنبياً غير محرم فلا ينظر إليها. إنني متهم بكل شوق للذهاب إلى الآخرة، ومستعد للرحيل إليها مع هؤلاء المعلقين على المشانق. تصوروا مبلغ اشتياقي إليها بهذا المثال:

قروي مغرم بالغرائب سمع بعجائب إستانبول وغرائبها وجمالها ومباهجها، كم يشتاقي إليها؟  
فأنا الآن مثل ذلك القروي مشتاق إلى الآخرة التي هي معرض العجائب والغرائب"<sup>1</sup>.  
وقال أيضاً

"أعوذ بالله من الشيطان والسياسة، فتركت السياسة من ذلك الوقت."<sup>2</sup>

في جوابه عن سؤال لماذا تركت السياسة .

---

<sup>1</sup> بديع الزمان سعيد النورسي، صيقل الإسلام، تر احسان قاسم الصالحي، ( ط7 - مصر - شركة سوزلر ط 2013 م )، ص 411.

<sup>2</sup> بديع الزمان سعيد النورسي، الملاحق، تر احسان قاسم الصالحي، ( ط7 - مصر - شركة سوزلر ط 2013 م )، ص 300.

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم الأساسية.

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً.

الفرع الأول: لغة.

المنهج: (نَهَج) النون والهاء والجيم أصلان متباينان، الأول النهج، الطريق، ونَهَج لي الأمر: أوضحه والمنهج: الطريق أيضاً، والجمع مناهج<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: اصطلاحاً.

سنذكر هنا مجموعة من التعاريف، وبعدها نلخص القول في تعريف واحد وشامل.

عرفه مهدي فضل الله<sup>2</sup> حين قال: فالمنهج هو الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غرضه أو غايته واكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى المعرفة<sup>3</sup>.

تعريف ثاني: "إن كلمة منهج ليست مصطلحاً أحادي المعنى في العلم. فقد نسعى إلى تجنبها، ولكننا لا نستطيع تجاهلها طالما هي مستعملة. إن استعمالها عادة ما يكون مقروناً بنعت يحدد ما هو المنهج المأخوذ بعين الاعتبار"<sup>4</sup>.

تعريف ثالث: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>5</sup>.

تعريف رابع: "إن المنهج هو مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون (لاط - لبنان - دار الفكر (هـ 1399-1989م) (5/361).

<sup>2</sup> الدكتور مهدي فضل الله ولد سنة 1932م في بلدة صفورية في فلسطين، نشأ على العلم منذ صغره، تحصل على شهادة الدكتوراه من جامع الأزهر سنة 1972م. وله العديد من المؤلفات منها، إعجاز القرآن الكريم، القصص القرآني إيجازاً ونفحاته، إتقان البرهان في علوم القرآن. توفي يوم 9 شباط عام 2011م (ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

<sup>3</sup> الدكتور مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق (ط2 - لبنان - دار الطليعة سنة 1988م) ص12.

<sup>4</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (لاط - الجزائر - سنة 2004م) ص 98.

<sup>5</sup> محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة، تح مجدي باسلوم (ط1 - لبنان - دار الكتب العلمية (1426هـ/2005م)) (315/1).

تلخيص التعريفات السابقة:

نقول أن المنهج هو الأداة والطريق المستعملة للكشف عن الحقائق بمساعدة مجموعة من القواعد المتكاملة، وتكون وفق طبيعة البحث المدروس.

**المطلب الثاني: تعريف المعجزة لغة واصطلاحاً.**

**الفرع الأول: لغة.**

المعجزة هي: من العجز قال الليث أعجزني فلان إذا عن طلبه وإدراكه، وأعجز فلانا وجده عاجزا والتعجيز، التشبیط وبه فسر قوله تعالى «والذين سعوا في آياتنا معجزين»<sup>2</sup>، ويقال عجز فلان رأي فلان، إذا نسبه إلى العجز ومعجزة النبي صلى الله عليه وسلم، ما أعجز به الخصم عند التحدي والجمع معجزات<sup>3</sup>.

**الفرع الثاني: اصطلاحاً.**

**تعريف أول المعجزة:** أمر خارق للعادة داعية إلى للخير و السعادة مقرونة بدعوى النبوة قصد به إظهار صدق من ادعى انه رسول من الله<sup>4</sup>.

**تعريف ثاني:** أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة، يجريه الله تعالى على يد نبيه، شاهداً على صدقه<sup>5</sup>.

**تعريف ثالث:** هي الأمر الخارق للعادة الخارج عن سنة الله في خلقه، الذي يظهره الله على يد مدعي النبوة تصديقاً له في دعواه، وتأييداً له في رسالته، مقروناً بالتحدي لأتمته، ومطالبتهم أن يأتوا بمثله، فإذا عجزوا كان ذلك آية من الله تعالى على اختياره إياه، وإرساله إليهم بشريعته<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup> الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عدد الأجزاء 95 (300/85).

<sup>2</sup> سورة الحج الآية 51.

<sup>3</sup> مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (لاط - الكويت - مطبعة حكومة الكويت ط (1385هـ - 1965م) ) باب عجز، (211/15).

<sup>4</sup> الجرجاني، التعريفات ( ط2 - لبنان - دار الكتب العلمية ) ( 2003م - 1424هـ )، باب الميم ص 217.

<sup>5</sup> فهد الرومي، دراسات في علوم القرآن ( ط 12 لاد حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ( 1424هـ / 2003م ) ص 257.

<sup>6</sup> أحمد بن الزامل العسيري، منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، رسالة ماجستير (العقيدة والمذاهب المعاصرة) جامعة محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين - الرياض - سنة 1431هـ، ص 369.

**تعريف رابع:** "فالمعجزة دليل حسي أو معنوي يعجز جميع البشر الموجودون عند إرسال الرسول عن الإتيان بمثله، وعجز البشر دليل على أن المعجزة فعل الله القادر على كل شيء"<sup>1</sup>.  
من التعريفات السابقة نلاحظ إنها تشترك في الشروط التالية وهي شروط المعجزة :  
أن تكون سالمة عن المعارضة .

أن تكون خارقة للعادة.

أن تكون مقرونة بالتحدي.

يظهرها الله على يد أنبياءه.

**المطلب الثالث: تعريف السنة لغة واصطلاحاً.**

**الفرع الأول: لغة.**

**السنة:** السيرة، حسنة كانت أو قبيحة ،قال خالد بن عتبة الهذلي: فلا تجز عن سيرة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيرها، وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم (من سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها ..ومن سنة سيئة... )<sup>2</sup>، وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها و الأصل فيه الطريقة والسيرة<sup>3</sup>.

**الفرع الثاني: اصطلاحاً.**

عرفها الدكتور مصطفى السباعي<sup>4</sup> على حساب اصطلاح كل من أهل فن وهي:

---

<sup>1</sup>حسن أيوب، تبسيط العقائد الإسلامية ( ط5 -لبنان- دار الندوة الجديدة ( 1403هـ / 1983م)) ص 144.

<sup>2</sup>الإمام مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تح محمد فؤاد عبد الباقي (ط1 -لبنان- دار الكتب العلمية ( 1412هـ / 1991م)) كتاب الزكاة .باب الحث على الصدقة رقم 1017.

<sup>3</sup>معجم مقاييس اللغة ( 61/3).

<sup>4</sup> ولد سنة 1915م بمصطفى بن حسني، أبو حسان السباعي: عالم إسلامي، مجاهد، من خطباء الكتاب. ولد بجمص (في سورية) وتعلم بها وبالزهر واعتقله الإنكليز في مصر وفلسطين ستة أشهر، وأسلموه إلى الفرنسيين فسجنوه في لبنان 30 شهراً. وأنطلق فكان على رأس كتبية من (الإخوان المسلمين) في الدفاع عن بيت المقدس (1948م) وأحرز شهادة (دكتور في التشريع الإسلامي وتاريخه) من الأزهر (1949م) واستقر في دمشق، أستاذاً بكلية الحقوق (1950م) ومراقباً عاماً لجمعية الإخوان المسلمين، وعميداً لكلية الشريعة (1955م) وقام برحلات. وأنشأ مجلة (حضارة الإسلام) وما زالت تصدر. توفي السباعي إثر مرض ألم به يوم السبت الثالث من تشرين الأول عام 1964م. أنظر الأعلام للزركلي ( 231/7).

اصطلاح المحدثين: "ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية وسيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها."

اصطلاح الأصوليين: "ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول وفعل أو تقرير<sup>1</sup> مثل قوله صلى الله عليه وسلم في القول (البيعان بالخيار ما لم يفترقا)<sup>2</sup>، وقد تطلق السنة عندهم على ما دل عليه دليل شرعي سواء أكان في الكتاب العزيز أو عن النبي صلى الله عليه وسلم أو اجتهد فيه الصحابة<sup>3</sup> ويقابل ذلك البدعة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي)"<sup>4</sup>.

### تعريف الإمام الشاطبي<sup>5</sup>:

"يُطْلَقُ لَفْظُ "السُّنَّةِ" عَلَى مَا جَاءَ مَنْقُولًا عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى الْخُصُوصِ، مِمَّا لَمْ يُنْصَ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، بَلْ إِمَّا نُصَّ عَلَيْهِ مِنْ جِهَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانَ بَيِّنًا لِمَا فِي الْكِتَابِ أَوْ لَا. وَيُطْلَقُ أَيْضًا فِي مُقَابَلَةِ الْبِدْعَةِ؛ فَيُقَالُ: "فُلَانٌ عَلَى سُنَّةٍ" إِذَا عَمِلَ عَلَى وَفَّقِ مَا عَمِلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ ذَلِكَ مِمَّا نُصَّ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ أَوْ لَا، وَيُقَالُ: "فُلَانٌ عَلَى

<sup>1</sup> الدكتور مصطفى السباعي ، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ( ط 1 - لبنان - دار الوراق ( 1421 هـ - 2000 م ) ص 65.

<sup>2</sup> محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري ( ط 1 - لبنان - دار طوق النجاة ( 1433 هـ ) ) رقم الحديث 2079 ، ( 58/3 ).  
<sup>3</sup> السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص 65.

<sup>4</sup> أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تح احمد شاکر ( ط 2 - مصر - مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ( 1978 م ) ) كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتنب البدع . رقم 2676 ، ( 5 / 44 ) . أخرجه أبو داود [ 2 / 611 ] ، كتاب السنة: باب في لزوم السنة، حديث [ 4607 ] وابن ماجه [ 1 / 15 - 16 ] ، المقدمة: باب إتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، حديث [ 4 ] 126 - 127 ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ليس له علة. وقال البغوي: حديث حسن. أنظر ابن حجر العسقلاني، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تح حسن بن عباس بن قطب ( ط 1 - لبنان - دار قرطبة ( 1416 هـ / 1995 م ) ) ( 4 / 461 ).

<sup>5</sup> مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَرَّاقَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الشَّاطِبِيُّ مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةَ بِشَاطِبَةَ وَتُوِّفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِسَفْحِ الْمَقَطَمِ سَمِعَ الْكَثِيرَ وَوَلِيَ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْبَهَائِيَّةِ بِحَلَبٍ ثُمَّ قَدِمَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ وَوَلِيَ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ وَكَانَ أَحَدَ الْأُيَمَّةِ الْمَشْهُورِينَ بِغَزَاةِ الْفَضْلِ وَكَثْرَةِ الْعِلْمِ وَالْجَلَالَةِ وَالنَّبْلِ. انظر صلاح الدين بن خليل بن ابيك الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات تح أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ( ط 1 - بيروت - دار إحياء التراث العربي ( 1420 هـ - 2000 م ) ) ، ( 1 / 167 ) .

---

بِدْعَةٍ" إِذَا عَمِلَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. وَيُطْلَقُ أَيْضًا لَفْظُ السُّنَّةِ عَلَى مَا عَمِلَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ، وَجَدَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ أَوْ لَمْ يُوجَدَ"<sup>1</sup>.

مما سبق يتبين لنا إن إطلاقات السنة تتمثل فيما يلي:

تطلق السنة فيما يقابل البدعة.

تطلق على كل فعل أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية .

تطلق على ما عمل به الصحابة.

تطلق على ما دل عليه دليل شرعي.

---

<sup>1</sup> الشاطبي كتاب الموافقات تح أبو عبيدة بن مشهور بن حسن آل سلمان ( لاط، لاد، دار ابن عفان لات ) ( 289/4).

---

المبحث الأول: منهج الإمام النورسي في الرسالة .

المطلب الأول: الرواية بالمعنى عند بديع الزمان النورسي.

المطلب الثاني: تقسيم الخبر عند بديع الزمان النورسي.

المطلب الثالث: مصادر الرسالة .

المبحث الثاني: تقسيم الإمام النورسي للمعجزات الأحمدية الواردة في الرسالة.

المطلب الأول: الإرهاصات .

المطلب الثاني: المعجزات الأخرى التي ظهرت خلال حياته .

## تمهيد

استخدم العلماء كثيرا من العلوم في مصنفاتهم، نظرا لاحتياجهم لها في تقديم ما يؤلفونه، ويمهدوا للناس ويضعون أسهل السبل لفهم ما هم بصددده. فنجد النورسي يوظف علوم الحديث كالرواية بالمعنى، والخبر بنوعيه، معتمدا على ما أقره علماء هذا الفن.

ألف العلماء في دلائل النبوة وفي السيرة والشمائل عددا لا بأس به قديما وحديثا لتعريف الناس بنبيهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعجزاته وأخلاقه وصفاته وشمائله. والإمام النورسي ينحو هذا النحو في زمن التغريب، ومحاولة المستغربين والملاحدة الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وفي رسالته وفك الرابطة الروحية بين المسلمين ونبينهم صلى الله عليه وسلم. فيضع بين أيدينا رسالة المعجزات الأحمدية التي تضم مئات الأحاديث في دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، مع إشارات هامة من الأستاذ في دحض ما يبثه الملاحدة ومن تبعهم من الحاقدين من إشكالات وتساؤلات معقدة، فهكذا كان ديدن وعمل الأستاذ. قال الله تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...﴾ سورة التوبة الآية 105.

## المبحث الأول: منهج النورسي في الرسالة . المطلب الأول: الرواية بالمعنى عند بديع الزمان النورسي.

قبل أن نعرف كيف استعمل النورسي الرواية بالمعنى سنقوم أولاً بتعريفها وذكر المذاهب فيها والشروط التي وضعها العلماء لضبطها.

### تعريفها:

الرواية بالمعنى: " وهو أن يؤدي الراوي مرويه بألفاظ من عنده كلاً أو بعضاً مع المحافظة على المعنى بحيث لا يزيد فيه شيئاً ولا ينقص منه شيئاً. ولا يحرف ولا يبدل. وهذا النوع مختلف في جوازه وعدمه."<sup>1</sup>

### الفرع الأول: مذاهب العلماء في قبول ورد الرواية بالمعنى.

افترق فيها العلماء إلى مذهبين وهما :

### المذهب الأول: جواز الرواية بالمعنى

"وثبتت الرواية به عن أكثر الأئمة من السلف، منهم: واثلة بن الأسقع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد المكي، وعامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وعمرو بن دينار، والزهري، وجعفر الصادق، والشافعي، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل، وغيرهم"<sup>2</sup>.

"وقد كان ابن مسعود و أبو الدرداء .. يقولون -إذا رووا الحديث - : " أو نحو هذا "، أو " شبهه "، " أو قريباً منه"<sup>3</sup>.

1 محمد بن محمد أبو شهبه، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ( لاط، لاد دار عالم المعرفة لات ) ص 40.

2 عبد الله بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث ( ط1-بريطانيا- مؤسسة الريان ) (2004م/1424هـ)) ص 279.

<sup>3</sup> الحافظ ابن كثير، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تح أحمد محمد شاكر ( لاط -مصر- دار التراث طبع (2003م/1423هـ)) ص 141.

المذهب الثاني: عدم جواز الرواية بالمعنى.

"وثبتت الرواية به عن عمر بن الخطاب، وابنه عبد الله، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم بن محمد، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة، وأبي معمر"<sup>1</sup>.

فالأصل الذي لا يختلف فيه: أن يؤديه بلفظه، وهذا بلا ريبه أبرأ للذمة، وأنفع للأمة، وأبعد عن التهمة.<sup>2</sup>

الفرع الثاني: شروط الرواية بالمعنى.

أن يكون عالماً بالألفاظ ومقاصدها.

أن يكون خبيراً بما يحيل المعنى.

أن يكون بصيراً بمقادير التفاوت بينهما.<sup>3</sup>

الفرع الثالث: مقالة الإمام النورسي عن الرواية بالمعنى

قال النورسي " لقد أوردت أحاديث شريفة كثيرة في هذه الرسالة ولم يكن لدي شيء من كتب الحديث، فإن أخطأت في لفظ الأحاديث الواردة فليصحح، أو ليحمل على الرواية بالمعنى، إذ القول الراجح أنه تجوز رواية الحديث الشريف بمعناه؛ أي إن يذكر الراوي معنى الحديث بلفظ من عنده، فما وجد في هذه الرسالة من أخطاء في الألفاظ، فليُنظر إليها باعتبارها رواية بالمعنى"<sup>4</sup>.

من هذه المقالة نستخلص تعريف الرواية بالمعنى، وسبب استعماله لها عنده.

أما التعريف فهو أن يذكر الراوي معنى الحديث بلفظ من عنده أما حكمها فهي جائزة عنده على القول الراجح .

<sup>1</sup> تحرير علوم الحديث ص 281.

<sup>2</sup> جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح أحمد بن علي ( ط1- القاهرة - دار الغد الجديد (1435

هـ / 2014 م) ص 284.

<sup>3</sup> المرجع السابق ص 532.

<sup>4</sup> بديع الزمان سعيد النورسي، المكتوبات، تر إحسان قاسم الصالحي (ط6 - مصر - شركة سوزلر للنشر (2011 م)) ص

ويعود سبب استعماله إياها هو أنه لم يكن لديه شيء من كتب الحديث ذلك لأنه كان مسجوناً ومنفياً وتحت مراقبة شديدة من طرف السلطات كما بينا في الفصل الأول .  
وسنذكر هنا مثالين عن الرواية بالمعنى.

### مثال 1:

نذكر أولاً الحديث عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني أُبدعُ بي فأحملي، فقال: «ما عندي»، فقال رجلٌ: يا رسول الله، أنا أدُلُّه على مَنْ يَحْمِلُهُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»<sup>1</sup>، روايته بالمعنى قال النورسي في ضوء قاعدة (السبب كالفاعل)<sup>2</sup>.

### مثال 2: تفرق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة .

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَفَتَّرَتْ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» وفي الباب عن سعدٍ، وعبد الله بن عمرو، وعوف بن مالك: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»<sup>3</sup>  
قال فيه النورسي بالمعنى لقد هبت أعاصير الفتن في أوساط أمة الإسلام التي تضم أقواماً متباينة في الفكر والتي يحمل كل منها بذور الفرقة إلى ثلاث وسبعين فرقة مثلما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الإمام مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم (ط1 - مصر - مكتبة الثقافة الإسلامية ( 1430هـ/2009م )) رقم الحديث 1893.

<sup>2</sup> المكتوبات ص 127.

<sup>3</sup> سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء في افتراق الأمة، رقم الحديث 2640.

رواه أبو داود رقم (4596) في السنة، باب شرح السنة وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حسن صحيح، وهو كما قال (عبد القادر الأرناؤوط)، وفي الباب عن سعد، وعبد الله بن عمرو، وعوف بن مالك. أنظر جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، طبع سنة 1392 هـ - 1972م، ( 33 / 10 ).

<sup>4</sup> المكتوبات ص 130.

## المطلب الثاني : تقسيم الخبر عند النورسي .

ينقسم الخبر عند العلماء باعتبار وصوله إلينا، إلى متواتر وآحاد .  
نبدأ أولاً بتعريف الخبر المتواتر ، ومعرفة أقسامه وعدده وشروطه وماذا يفيد.  
الفرع الأول : تعريف خبر المتواتر، أقسامه، عدده، شروطه، إفادته .

أولاً: تعريف الخبر المتواتر لغة واصطلاحاً.

ال لغة : "الشيء يكون هُنَيْهَةً ثمَّ يجيء الآخِرُ، فإذا تتابعت فليست مُتواترةً."<sup>1</sup>

اصطلاحاً: "هو المفيد للعلم اليقيني بشروطه وهي عدد كثير أحالت العادة تواطؤهم على الكذاب  
رووا ذلك عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء وكان مستند انتهائهم الحس وانضاف إلى ذلك أن  
يصحب خبرهم إفادة العلم لسامعه"<sup>2</sup>

ثانياً: شروط الخبر المتواتر .

وهي متضمنة في التعريف السابق، وهي كما يلي :

رواية العدد الكثير عن العدد الكثير .

عدم إمكانية تواطئهم على الكذب .

من أول الإسناد إلى آخره .

مستند انتهائهم الحس .

ثالثاً: عدد التواتر.

"ومِنْهُمْ مَنْ عَيَّنَهُ فِي الْأَرْبَعَةِ وَقِيلَ فِي الْخَمْسَةِ وَقِيلَ السِّتَةُ .. وَأَوْصَلُوهُ إِلَى السَّبْعِينَ وَتَمَسَّكَ كُلُّ قَائِلٍ  
بِدَلِيلٍ جَاءَ فِيهِ ذِكْرُ ذَلِكَ الْعَدَدِ؛ فَأَفَادَ الْعِلْمَ. وَلَيْسَ بِلَازِمٍ أَنْ يَطَّرِدَ فِي غَيْرِهِ؛ لِاحْتِمَالِ الْاِخْتِصَاصِ"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> تاج العروس باب وتر(338/14).

<sup>2</sup> الإمام المحدث علي بن سلطان محمد الهروي القاري، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح محمد وهيثم بنا نزار تميم ( لاط  
-بيروت- دار الأرقم بن أبي الأرقم لات )، ( 4 / 721).

<sup>3</sup> الحافظ الإمام احمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق  
عبد الله بن ضيف الله الرحيلي (ط1 -الرياض- مكتبة الملك فهد الوطنية) (1422 هـ / 2001م) (ج 2 / 195).

#### رابعاً: أقسام الخبر المتواتر.

"ثم المتواتر قسمان: لفظي وهو ما تواتر لفظه، ومعنوي وهو ما تواتر القدر المشترك فيه. وللأول أمثله كثيرة منها حديث: "من كذب عليّ متعمداً... " رواه نحو المائتين وحديث الحوض، رواه خمسون ونيف وحديث المسح على الخفين رواه سبعون، وحديث رفع اليدين في الصلاة رواه نحو الخمسين وسوى ذلك مما ساقه في التدريب.

وللثاني أمثلة أيضاً فمنه أحاديث رفع اليدين في الدعاء فقد روي عنه -صلى الله عليه وسلم- نحو مائة حديث<sup>1</sup>.

#### خامساً: حكم خبر المتواتر.

وهو "المفيد للعلم اليقيني واليقين: هو الاعتقاد الجازم المطابق. وهذا هو المعتمد أن خبر التواتر يفيد العلم الضروري"<sup>2</sup>.

#### مفهوم العلم الضروري.

وهو "الذي يضطر الإنسان إليه بحيث لا يمكنه دفعه. وقيل: لا يفيد العلم إلا نظرياً. وليس بشيء؛ لأن العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له أهلية النظر كالعالمي؛ إذ النظر: ترتيب أمور معلومة أو مظنونة يتوصل بها إلى علوم أو ظنون، وليس في العامي أهلية ذلك، فلو كان نظرياً لما حصل لهم"<sup>3</sup>.

#### سادساً: وجود الخبر المتواتر.

اختلف فيه العلماء فمنهم من قال بعدم وجوده كابن حبان ومنهم من نسبه إلى الندرة والقلة كابن الصلاح ذهب العراقي وابن حجر وغيرهم من أئمة الحديث إلى وجوده لفظاً أو معنى وجود كثرة رادا

<sup>1</sup> محمد جمال الدين القاسمي ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تحقيق مصطفى شيخ مصطفى ( ط 1 - بيروت - مؤسسة الرسالة ) 1433 هـ / 2012 م ) ، ص 136.

<sup>2</sup> نزهة النظر ص 197.

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 197.

بذلك على من قال بالعزة " وما ادعاه - يعني ابن الصلاح - من العزة ممنوع ..ومثل ذلك في الكتب المشهورة " <sup>1</sup> .

وقد عد العراقي وابن حجر في الفتح من الأحاديث المتواترة مثل أحاديث الحوض والشفاعة وأحاديث المسح على الخفين ورفع اليدين في الصلاة وغير ذلك من الأحاديث.

وقد ذهب البعض المحققين إلى أن النزاع لفظي فمن جزم بوجود المتواتر فيما يروي أراد المتواتر المعنوي كما يظهر من الأدلة التي ذكروها ومن جزم بعدمه أو ندرته أراد المتواتر اللفظي. <sup>2</sup>

سابعا: مظان الخبر المتواتر.

من أشهر ما صنف فيه.

الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للإمام جلال الدين السيوطي .

لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة لمرتضى الزبيدي .

نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني .

ثامنا: تقسيم الإمام النورسي لخبر المتواتر.

قسمه كما قسمه العلماء إلى تواتر لفظي وتواتر معنوي، وهذا الأخير مقسم إلى سكوتي؛ وهو سكوت الجماعة المتلقية للخبر من طرف المخبر وسكوتهم علامة على الرضا .

والقسم الثاني؛ اتفاق الجماعة على القدر المشترك من الأخبار فيما بينهم، وإن كانت الروايات متنوعة، وبالجملة فإن أكثر المرويات في الرسالة بالتواتر المعنوي <sup>3</sup> .

أمثلة عن المتواتر اللفظي والمعنوي.

المتواتر اللفظي مثال عنه معجزة الأشجار .

سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحًا <sup>1</sup> ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ <sup>2</sup> مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا

<sup>1</sup> الدكتور يوسف عبد اللاوي ، فصول من تاريخ السنة وحجيتها ورد الشبهات عنها ( ط 1 -سطيّف - دار توكل ( 1437 هـ /2016 م )، ص (119- 121) بتصرف.

<sup>2</sup> المرجع السابق ص 121.

<sup>3</sup> المكتوبات ص 123

يَسْتَتِرُ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَعْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ» فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ<sup>3</sup>، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجْرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَعْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ» فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا، لَأَمْ بَيْنَهُمَا - يَعْنِي جَمَعَهُمَا - فَقَالَ: «الْتِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ» فَالْتَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ مَخَافَةَ أَنْ يُحْسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفُرْجِي فَيَتَّبَعِدَ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - فَيَتَّبَعِدَ فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُثْبَلًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ وَقَفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا - ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَانْطَلِقِي إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعِي مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُصْنًا، فَأَقْبِلِي بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلِي عُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَعُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ»، قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ، فَاذْلَقْتُ<sup>4</sup> لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرْسَلْتُ عُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَعُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لِحَفَّتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَدَّانِ، فَأَحْبَبْتُ، بِشَفَاعَتِي، أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمَا، مَا دَامَ الْعُصْنَانِ رَطْبَيْنِ»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> مَوْضِعُ التَّبَرُّزِ وَهُوَ الْخُرُوجُ إِلَى الْبِرَازِ وَهُوَ الْفَضَاءُ وَكُلُّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى فَضَاءِ الْحَاجَةِ وَ. انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة السلفية (465/8) .

<sup>2</sup> بكسر الهمزة إناء صغير من جلد انظر فتح الباري ن باب من حمل معه الماء لظهوره (251 / 1) .

<sup>3</sup> وهو الذي جعل في أنفه الخشاش (العود الذي يجعل في انف البعير يشد به الزمام) ليدل به عند الركوب انظر ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ( ط 1 - السعودية - دار الوطن ) 1418 هـ / 1997م ، ( 4 / 195 ) .

<sup>4</sup> بالذال المعجمة أي صار حادا. جلال الدين السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تح أبي اسحاق الحويني، ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان ط 1416 هـ-1996م ، ( 6 / 316 ) .

<sup>5</sup> صحيح مسلم رقم الحديث 3012.

تظهر هذه المعجزة تسخير المولى سبحانه وتعالى الكائنات لخدمة رسله الكريم صلى الله عليه وسلم.  
**المتواتر المعنوي:** وهو الأكثر وجودا في هذه الرسالة.

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعِ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَيَّ الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِيْنِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْثُلْثِ؟ قَالَ: «وَالثُلْثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَرَ وَرَثَتَكَ أَعْيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَأَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ» رَأَى لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤَيِّ بِمَكَّةَ.<sup>1</sup>

تبين هذه المعجزة اطلاع المولى سبحانه وتعالى على بعض الغيبات.

**الفرع الثاني: تعريف خبر الآحاد.**

**أولا: تعريفه لغة واصطلاحا.**

لغة: الأَحَدُ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ الْآحَادُ جَمْعُ أَحَدٍ وَهُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرٌ.<sup>2</sup>  
اصطلاحا: وَيُسَمَّى أَيْضًا خَبْرَ الْوَاحِدِ هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي لَمْ تَبْلُغْ نَقْلَتَهُ فِي الْكَثْرَةِ مَبْلُغَ الْخَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ سِوَاءَ كَانَ الْمَخْبَرُ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعِدَادِ الَّتِي لَا تَشْعُرُ بِأَنَّ الْخَبَرَ دَخَلَ بِهَا فِي حَيْزِ الْمُتَوَاتِرِ.<sup>3</sup>

**ثانيا: أقسام خبر الآحاد.**

ينقسم خبر الآحاد إلى ثلاثة أقسام وهي:

<sup>1</sup> الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري (لاط-الجزائر- دار عالم المعرفة سنة الطبع ( 1433 هـ / 2012 م ))، كتاب المغازي ، باب حجة الوداع رقم الحديث 4409 ص 166.

<sup>2</sup> تاج العروس (7 / 376).

<sup>3</sup> الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تح عبد الفتاح ابو غدة ( ط1 -حلب- مكتب المطبوعات الإسلامية (1416 هـ / 1995 م ). ( 1 / 108).

المشهور أول أقسام الآحاد بالمُدَّ، وأخره عن المُتَوَاتِر لاعتباره في معنى الآحاد نفي معنى المُتَوَاتِر. مَا لَهُ طَرَقٌ مَحْصُورَةٌ بِأَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ.<sup>1</sup>

الغريب هُوَ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ التَّفَرُّدُ بِهِ.<sup>2</sup>  
العزیز. أَنَّ لَا يَزْوِيَهُ أَقْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ عَنِ اثْنَيْنِ.<sup>3</sup>

ثالثا: إفادة الخبر الآحاد.

قال العلامة احمد شاکر<sup>4</sup> " والحق الذي ترجحه الأدلة الصحيحة ما ذهب إليه ابن حزم ومن قال بقوله من إن الحديث الصحيح يفيد العلم القطعي سواء أكان في احد الصحيحين أم في غيرهما "<sup>5</sup>.  
وقال النورسي عن خبر الآحاد: " .. وقسم منها بخبر الآحاد، إلا أنه ضمن شروط معينة ممحصاة أخذ وقبل من قبل أئمة الجرح والتعديل من أهل الحديث النبوي، فأصبحت دلالة قطعية كالتواتر "<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرؤوف المناوي، اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر ، تحقيق الدكتور مرتضى أحمد الزين ( ط1 - الرياض - مكتبة الرشد 1420 هـ / 1990 م ) ، ( 1 / 270 ) .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ( 1 / 293 ) .

<sup>3</sup> نزهة النظر ( 1 / 47 ) .

<sup>4</sup> هو الأستاذ العلامة المحدث أبو الأشبال الشيخ أحمد بن محمد شاکر بن أحمد ابن عبد القادر. ولد - رحمه الله - بعد فجر يوم الجمعة في التاسع والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة 1309 هـ الموافق 1892 م بمنزل والده بالقاهرة، ثم ارتحل مع والده إلى السودان حيث كان قد عُيِّنَ قاضياً فيها درس الشيخ أحمد شاکر في السودان بكلية « غوردن » ثم بعد رجوعه إلى مصر درس بالإسكندرية، ثم التحق بالأزهر الذي صار والده وكيلاً لمشيخته سنة 1328 هـ. له مؤلفات قيمة منها : تحقيق (الجامع) للترمذي ، تحقيق وشرح مسند الإمام أحمد بن حنبل إلا أنه لم يكملهما، تحقيق كتاب الرسالة للإمام الشافعي ، وكانت وفاته في السادس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة 1377 هـ الموافق 1958 م. انظر معجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين - مقالات ملتقى أهل الحديث. ص 28.

<sup>5</sup> الباعث الحثيث ص 34

<sup>6</sup> المكتوبات، ص 124.

نستنتج من الكلام السابق: أن خبر الآحاد عند النورسي إذا كان ضمن شروط الحديث الصحيح والمقبول الذي وضعه علماء الحديث من عدالة وضبط وخلو من الشذوذ والعلة، فإن دلالة لا تختلف عن دلالة الخبر المتواتر.

#### رابعاً: أمثلة عن خبر الآحاد.

اعتبر النورسي وجوده في هذه الرسالة يسير إلا أنه ضمن شروط وضعها العلماء لقبوله.

#### مثال الأول: البركة في الطعام.

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ، كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُكَّةٍ<sup>1</sup> لَهَا سَمْنَا، فَيَأْتِيهَا بِنُوحَا فَيَسْأَلُونَ الْأُذْمَ<sup>2</sup>، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنَا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُذْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرْتُهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «عَصَرْتِيهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ «لَوْ تَرَكَتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا»<sup>3</sup>.

بارك الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الطعام.

#### مثال الثاني: اجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جُزُورٍ<sup>4</sup>، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتِ عَلَى مَنْ صَنَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ

<sup>1</sup> هو وعاء صغير من جلد للسمن خاصة . انظر محمد بن شرف الدين النووي، المنهاج شرح مسلم بن الحجاج ( ط 2 - بيروت - دار إحياء التراث العربي ( 1392 هـ ) )، باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه بذلك ( 219/13 ) .

<sup>2</sup> الأذم: جمع أذم، وهو الجلد الذي قد تم دباغه وتناهى . انظر الإمام المازري ، المعلم بفوائد مسلم ، تح محمد الشاذلي النيفر ( ط 2 - تونس - دار بيت الحكمة ( 1987 ) ) ، ( 283/1 ) .

<sup>3</sup> رواه مسلم ، كتاب الفضائل ، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، ص 597 .

<sup>4</sup> السلى بفتح السين وتخفيف اللام المقصور - الجلد الذي يكون فيه الولد كاللفافة، يقال لها من سائر البهائم سلى . والجزور وهي وهي ما يجزر أي يقطع من الابل والشاة. أنظر ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تح دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ( ط 1 - دمشق - سوريا، ط 1429 هـ - 2008 م )، ( 497/4 ) .

---

خَلَفِ أَوْ أَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ - شُعْبَةُ الشَّاكُّ - «فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْقُوا فِي بَيْرٍ، غَيْرَ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ  
أَوْ أَبِيَّ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ، فَلَمْ يُلَقَ فِي الْبَيْرِ»<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> رواه البخاري ، كتاب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين في مكة ( 46/3 ) رقم

## المبحث الثاني: تقسيم المعجزات في الرسالة.

### المطلب الأول: الإرهاصات.

إن من الأحاديث الواردة في الإرهاصات ما لها حكم الضعف، إلا أنه ليس كل حديث ضعيف يرد ولا يؤخذ به، فقد وضع العلماء شروطاً لروايته، وشروطاً للعمل به، وهي كالتالي:

#### شروط رواية الحديث الضعيف.

1- ألا تتعلق بالعقائد.

2- ألا يكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلق بالحلال والحرام.

#### شروط العمل أو حكم العمل بالحديث الضعيف.

اختلف العلماء في العمل بالحديث الضعيف، فالجمهور على استحباب العمل به في فضائل

الأعمال، وهذا بشروط وضعها الحافظ ابن حجر وهي:

1- أن يكون الضعف غير شديد.

2- أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به.

3- ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط<sup>1</sup>.

#### تعريف الإرهاصات.

"هي الخوارق التي ظهرت قبل النبوة وتعد من دلائل النبوة لعلاقتها بها"<sup>2</sup>.

الفرع الأول: أخبار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في كتب وصحف الأنبياء السابقين.

مثال: هرقل يعترف بنبوته صلى الله عليه وسلم.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ، أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَرَعَمْتِ: «أَنَّهُ أَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ، وَالْعَقَابِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ»، قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أنظر محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (ط11، لاد، مكتبة المعارف ط 1431هـ-2010م)، ص 80-81.

<sup>2</sup> المكتوبات ص 200

<sup>3</sup> رواه البخاري كتاب الشهادات باب من أمر بإنجاز الوعد (2/ 239) رقم 2681.

## مثال 2: خبر الراهب لأشياخ قريش في طريقهم نحو الشام.

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمْزُونَ بِهِ فَلَا يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ». قَالَ: " فَهُمْ يَحْلُونَ رِحَالَهُمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ "، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا عِلْمُكَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفٍ<sup>1</sup> كَتَفِهِ مِثْلَ التَّفَاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الْإِبِلِ، قَالَ: أُرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انظُرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ، فَإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّمَّةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةِ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا، إِنَّ هَذَا النَّبِيُّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ بِأَنَاسٍ وَإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبْرَهُ فَبُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا، فَقَالَ: هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبْرَهُ بِطَرِيقِكَ هَذَا. قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ قَالَ: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالُوا: أَبُو طَالِبٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِاللَّيْلِ وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> غُضْرُوفُ الْكَتْفِ وَيُقَالُ غُضْرُوفٌ أَيْضًا وَهُوَ الرَّيْقُ اللَّيْنُ الَّذِي بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ وَهُوَ فِرْعُ الْكَتْفِ وَقِيلَ لَهُ نَاضِحٌ لِتَحْرِكِهِ وَقِيلَ نَغْضُ الْكَتْفِ هُوَ الْعَظِيمُ الرَّيْقُ عَلَى طَرَفِهِ. انظر الإمام الحافظ الحميدي، تفسير غريب في الصحيحين البخاري ومسلم، تح الدكتوراة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز (ط 1 - القاهرة - مكتبة السنة ( 1415 هـ / 1995 م ) ) ( 73/1 ).

<sup>2</sup> رواه الترمذي ، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في بدء النبوة ( 3 / 260 ) رقم 3620 .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه "بنحوه" كتاب الفضائل ( 11 / 479 )، (ح 11782).

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة "بنحوه" (ص 129، 130، 131).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

كان العلم آنذاك يعيش على وقع وقت خروج النبي صلى الله عليه وسلم.

**الفرع الثاني: أخبار الكهان والأولياء العارفين في تلك الفترة.**

وسنذكر أمثلة مما ذكره النورسي.

**مثال 1: خبر سيف بن ذي يزن.**

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " لَمَّا ظَهَرَ سَيْفُ بَنِي ذِي يَزْنَ عَلَى الْيَمَنِ، وَظَفَرَ بِالْحَبَشَةِ، وَنَفَاهُمْ عَنْهَا، - وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِنَتَيْنِ - أَتَتْهُ وَفُودُ الْعَرَبِ وَأَشْرَافُهَا وَشُعْرَاؤُهَا تُهَنِّئُهُ وَتَمْدَحُهُ، فَأَتَاهُ وَفُدُ فُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .. قَالَ: إِذَا وُلِدَ بِيْتِهَامَةَ غُلَامٌ بِهِ عِلَامَةٌ، بَيْنَ كِتْفَيْهِ شَامَةٌ، كَانَتْ لَهُ الْإِمَامَةُ، وَلَكُمْ بِهِ الرَّعَامَةُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .. قَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ: إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ، فَاحْتَفِظْ بِابْنِكَ وَاحْدَرَ عَلَيْهِ الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لَهُ أَعْدَاءٌ...إلى آخر الحديث<sup>1</sup>.

كان اليهود عليهم لعنة الله يدركون وصول وقت ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ليفتكوا به، ويقتلوه.

**مثال 2 خبر كاهنة قريش.**

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، فِي الْحِجْرِ، إِذْ رَأَيْتُ رُؤْيَا هَالِكِي، فَفَزِعْتُ مِنْهَا فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَتَيْتُ

---

هذا الحديث. قال عنه الحاكم صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وقال الذهبي: قلت: أظنه موضوعاً وبعضه باطل. انظر ابن الملقن مختصر تلخيص الذهبي، تح عبد الله بن حمد اللحيدان وسعد بن عبد الله ( ط 1 -الرياض- دار العاصمة ( 1411 هـ )) ص (1075). وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (1/ 353): الحديث رجاله ثقات، وليس فيه سوى هذه اللفظة، فيحتمل أنها مدرجة فيه مقتطعة من حديث آخر وهما من أحد رواته. أنظر للحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المظهري الكوفي، المفاتيح في شرح المصابيح ( ط 1 -الكويت- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) ( 1433 هـ / 2012 م ) ( 258/6).

أبو نعيم الأصبهاني، تح الدكتور محمد رواس قلجعي وعبد البر عباس ( ط 5 لبنان -بيروت- دار النفائس ( 1433 هـ/2012م) الفصل السادس توقع الكهان وملوك الأرض بعثته ص 95 رقم الحديث 50 . أخرجه البيهقي وأبو نعيم وابن عساكر وفيه الكلي وهو متهم بالكذب. أنظر دلائل النبوة لأبي نعيم الاصبهاني ص 95.

كَاهِنَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ، وَعَلَيَّ مُطْرَفٌ<sup>1</sup> خَزْرٌ<sup>2</sup> وَجَمَّتِي<sup>3</sup> تَضْرِبُ مَنْكَبِي، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيَّ عَرَفْتِ فِي وَجْهِهِ التَّغْيِيرَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَوْمِي، فَقَالَتْ: مَا بَالُ سَيِّدِنَا قَدْ أَتَانَا مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ حَدَثَانِ الدَّهْرِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، - وَكَانَ لَا يُكَلِّمُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يُقْبَلَ يَدَهَا الْيُمْنَى، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى أُمَّ رَأْسِهَا يَبْدُو بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ أَفْعَلْ، لِأَنِّي كُنْتُ كَبِيرَ قَوْمِي -، فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ، كَأَنَّ شَجَرَةً نَبَتَتْ قَدْ نَالَ رَأْسُهَا السَّمَاءَ، وَضَرَبَتْ بِأَغْصَانِهَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَمَا رَأَيْتُ نُورًا أَزْهَرَ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ سَاجِدِينَ لَهَا، وَهِيَ تَزْدَادُ كُلَّ سَاعَةٍ عِظْمًا وَنُورًا وَارْتِفَاعًا، سَاعَةَ تَزْهَرُ، وَرَأَيْتُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَلَّقَ بِأَغْصَانِهَا، وَرَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ يُرِيدُونَ قَطْعَهَا، فَإِذَا دَنَوْا مِنْهَا أَخْرَجَهُمْ شَابٌّ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا، وَلَا أَطْيَبَ مِنْهُ رِيحًا، فَيَكْسِرُ أَضْلُعَهُمْ، وَيَقْلَعُ أَعْيُنَهُمْ، فَزَفَعْتُ يَدَيَّ لِأَتَنَاوَلَ مِنْهَا نَصِيبًا فَمَنْعَنِي الشَّابُّ، فَقُلْتُ: لِمَنِ النَّصِيبُ؟ فَقَالَ: النَّصِيبُ لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَعَلَّقُوا بِهَا وَسَبَقُوا إِلَيْهَا، فَانْتَبَهْتُ مَدْعُورًا فَرِعًا، فَرَأَيْتُ وَجْهَ الْكَاهِنَةِ قَدْ تَغَيَّرَ، ثُمَّ قَالَتْ: لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَيُخْرِجَنَّ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلًا يَمْلِكُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَدِينُ لَهُ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي طَالِبٍ: لَعَلَّكَ تَكُونُ هَذَا الْمُؤَلَّدَ، فَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ، وَيَقُولُ: كَانَتْ الشَّجَرَةُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَبَا الْقَاسِمِ الْأَمِينِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَا تُؤْمِنُ بِهِ؟ فَيَقُولُ: السُّبَّةُ وَالْعَارُ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> يعني بغيراً قد اشتري حديثاً أنظر أبو عبيد الله الهروي البغدادي، الغريب المصنف، تح صفوت عدنان داوودي، ( لا ط - المدينة المنورة - مجلة الجامعة الإسلامية ط ( 1414هـ-1415هـ )، ( 350/1 ).

<sup>2</sup> بمعجمة وزاي، هو المنسوج من ابريسم وصوف. أنظر شمس الدين البرماوي العسقلاني، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تح مجموعة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، ( ط 1 - سوريا - دار النوادر، ط 1433هـ - 2012م )، ( 411/14 ).

<sup>3</sup> الجملة شعر الرأس اذا بلغ المنكبين. أنظر دلائل النبوة لأبي نعيم، ص 99.

<sup>4</sup> رواه أبو نعيم في دلائل النبوة الفصل السادس توقع الكهان وملوك الارض بعثته رقم الحديث 51 ص 99. ، انفرد به أبو نعيم، وفيه خالد بن إلياس، متروك الحديث. أنظر ابن كثير، البداية والنهاية، تح علي شيري، ( ط 1 دار إحياء التراث العربي ط 1408هـ-1988م )، ( 2 / 387 - 388 ).

الفرع الثالث: الآيات والحوادث التي ظهرت عند ميلاده صلى الله عليه وسلم.

جعل النورسي حتى الحوادث التي ظهرت في عام ميلاده صلى الله عليه وسلم من الآيات والإرهاصات مثل حادثة الفيل التي وردت في سورة الفيل عند قوله تعالى ﴿أَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَمْ يَجْعَلُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ<sup>1</sup>﴾.

مثال 1: ما شاهدت أمه صلى الله عليه وسلم من الآيات.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أُمِّي، أَنَّهَا حَضَرَتْ آمِنَةَ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى النُّجُومِ تَدَلِّي، حَتَّى قُلْتُ: لَتَقَعَنَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا وَضَعَتْ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ الْبَيْتُ وَالدَّارُ، حَتَّى جَعَلْتُ لَا أَرَى إِلَّا نُورًا<sup>2</sup>.

مثال 2 ارتجاز إيوان كسرى.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً قَالَ: لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى، وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ شُرْفَةً. وَحَمَدْتُ نَارَ فَارِسَ، وَمَنْ تَحْمَدُ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً، وَرَأَى الْمُؤَبَّدَانَ<sup>3</sup> إِبِلًا صِعَابًا تَقُودُ حَيْلًا عِرَابًا، فَذُ قَطَعَتْ دِجَلَةَ وَأَنْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْرَعَهُ ذَلِكَ، وَتَصَبَّرَ عَلَيْهِ

<sup>1</sup> سورة الفيل.

<sup>2</sup> أبو نعيم الفصل التاسع في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الآيات والأعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم رقم الحديث 76 وأخرجه البيهقي والطبراني وابن عساكر - الخصائص - 1/ 113 قال في مجمع الزوائد فيه عبد العزيز بن عمران متروك. انظر دلائل النبوة أبو نعيم الأصبهاني ص 135 . وأورده القسطلاني في (المواهب) تحت عنوان: «حديث شديد الضعف في حمله صلى الله عليه وسلم»، وتحت عنوان: «أحاديث مطعون فيها ومنكره في الموالد» وقال في آخره: ورواه أبو نعيم عن ابن عباس، وفيه نكارة. أنظر القسطلاني، المواهب اللدنية بشرح المنح المحمدية، (لاط - القاهرة - مصر لات)، 1/ 121، 124-126.

<sup>3</sup> بضم الميم ثم واو ساكنة وفتح الباء الموحدة وحكى الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي كسرهما أيضا وبذال معجمة. وهو اسم لحاكم الجوس كقاضي القضاة للمسلمين. أنظر ان الإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى، تح الشيخ عادل أحمد والشيخ علي محمد معوض ( ط 1 - بيروت - دار الكتب العلمية ط 1414هـ - 1993م )، (357/1).

تَشَجُّعًا.. فَقَالَ الْمُؤَبَّدَانُ: وَأَنَا - أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِكَ - قَدْ رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِي الْإِبِلِ. قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا يَا مُؤَبَّدَانُ؟ وَكَانَ أَعْلَمَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَالَ: حَدَثٌ يَكُونُ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني: دلائل النبوة الأخرى.

الفرع الأول: الخوارق التي ظهرت بعده صلى الله عليه وسلم تصديقاً لنبوته

مثال 1 في مناقب الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم -.

أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: «اثْبُتْ أَحَدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ»<sup>2</sup>.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يشيدوا بأصحابه، ويبشروهم بالحسنى مما زاد ثباتهم على الدين ومحبة له.

مثال 2 مناقب الصحابي سلمان الفارسي - رضي الله عنه - .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُنزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: {وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} [الجمعة: 3] قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ - أَوْ رَجُلٌ - مِنْ هَؤُلَاءِ»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> (الدلائل للبيهقي ص 126 أخرجه الخرائطي في هواتف الجنان (/ 179) رقم 16، وأبو نعيم في الدلائل (1/ 138) رقم 82، وابن جرير في تاريخه (2/ 166)، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل برقم 147، وأبو سعيد النقاش في الفنون (/ 69)، والأزهري في تهذيب اللغة (4/ 276)، وابن السكن في الصحابة- كما في الفتح (6/ 524) وهو في ترجمة سطيح من تاريخ = ابن عساكر، لكن سقطت ترجمته فيما سقط من الأصل، وهو في تهذيب ابن منظور (8/ 300). قال ابن عساكر عقبه: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مخزوم عن أبيه، تفرد به أبو أيوب البحلي. أنظر الإمام الحافظ أبي سعد الخركوشي، مناقب الشفا ومناهل الصفا بتحقيق شرف المصطفى، تح أبو عاصم الغمري، ( ط 1 - مكة المكرمة - دار البشائر الإسلامية ط 1424هـ - 2003م )، (1/ 122).

<sup>2</sup> رواه البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ( لو كنت متخذًا خليلاً) ص ( 3 / 11) رقم الحديث 3675 .

<sup>3</sup> رواه البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، سورة الجمعة ( 3 / 313) رقم الحديث 4897 .

الفرع الثاني: الخوارق التي ظهرت في فترة حياته المباركة صلى الله عليه وسلم.

١ - الدلائل في شخصه وسيرته وصورته وأخلاقه وكمال عقله صلى الله عليه وسلم.

مثال 1 معجزة الإسراء.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُتِمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ» زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أُخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِي بِي إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ» نَحْوَهُ. {قَاصِصًا} [الإسراء: 69]: «رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ»<sup>1</sup>.

لما كثر عدااء قريش للنبي صلى الله عليه وسلم، بعد وفاة عنه أبي طالب وزوجه أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، أكرمه الله بهذه الفصحى والرحلة التي كان فيها مشاهد عظام كفرض الصلاة.

مثال 2: تعليم الدين للصحابة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحَدُّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْحَفَاةُ الْعُرَاهُ رُؤُوسَ النَّاسِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْعَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) ثُمَّ انصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ» فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ»<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رواه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى ((أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام))، (3/ 239) رقم الحديث 4710

<sup>2</sup> رواه البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة لقمان باب قوله تعالى ((ان الله عنده علم الساعة))، (3/ 277) رقم الحديث

ب: معجزاته في الآفاق والكون.

### ● معنوي قرآني معجزة القرآن الكريم

إن القراءان الكريم معجز لكل طبقات الناس، ويدرك إعجازه بأسلوب وخط معين، فالقرآن الكريم يكون إعجازه فيما يخبر به من أمور غيبية، ليقضي على الذين يدعون معرفة الغيب من الكهنة وغيرهم، كما أنه يتجلى إعجازه في سرد تاريخ الأمم السابقة، ويهر من اشتغلوا بأخبار الأمم السابقة، ويظهر إعجازه بما يحتويه من كنوز الأسرار لأهل السلوك والتصوف.

بينت آثار القراءان الكريم وجود رغبتين متباينتين، الأولى رغبة التقليد لدى أوليائه، والثانية الرغبة في المعارضة والمعاندة لدى الأعداء.

إن من مظاهر إعجاز القرآن أن قارئه حتى، وإن كان بسيطاً في اللغة أولاً يفقهها لا يمل من التلاوة، كما أن الأطفال رغم بساطة عقولهم فإنهم يحفظون القرآن رغم تشابه آي القرآن .

إذن فالحاصل إن القراءان معجز لكل الناس مهما كان مستواهم، وميزانهم العلمي فأي أحد له حظه فسبحان من أنزله على خير العباد عليه الصلاة والسلام .

لقد كان لكل أمة شيء اشتهروا به، كالسحر عند بني إسرائيل، والطب عند النصارى فجاءت معجزات أنبيائهم مشابهة لما اشتهروا به، والعرب اشتهرت بأربعة أشياء، هي البلاغة والفصاحة، وأيضاً الشعر والخطابة، وأيضاً الكهانة والإنباء عن الغيب، وأيضاً معرفة الحوادث الماضية فجاء القرآن معجزاً لأرباب هذه الأشياء، وجعله حيارى في أمرهم.

إن القراءان الكريم به سعادة الدارين، وهو محل اتفاق العقلاء، ومجمع الحقائق الكونية التي لا ريب فيها.

القرآن كريم معين لا ينضب صالح لكل زمان ومكان، وأيضاً القراءان كريم معالج لكل المشاكل عبر الأزمان المختلفة.

القرآن الكريم مجمع لسر كتب الأنبياء والمرسلين وهو مصدق من قبل الفطرة السليمة ودال للوحدانية<sup>1</sup> لقوله تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>المكتوبات ص 221-231.

<sup>2</sup>سورة الحج الآية 19.

## 2 : مادي كوني.

أولاً: المعجزات التي ظهرت خلال الدعوة النبوية.

مثال 1 معجزة انشقاق القمر لقوله تعالى ((اَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) ))<sup>1</sup>.  
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً «فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ»<sup>2</sup>.  
أظهر الله الآيات الكونية للكفار من أجل كسر عنادهم ومكرهم.

مثال 2: معجزة حنين الجذع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الْجِدْعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ<sup>3</sup>.

في هذه المعجزة تظهر اشتياق الجمادات للنبي - صلى الله عليه وسلم -

مثال 3: معجزة بركة الطعام.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ، قَالَ: فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ حَيْسًا<sup>4</sup>، فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْ: بَعَثْتَ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي وَهِيَ تُفَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُفَرِّئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «ضَعُوهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ، فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، وَمَنْ لَقِيتَ»، وَسَمَى رِجَالًا، قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى، وَمَنْ لَقِيتُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَنَسُ، هَاتِ التَّوْرَ»<sup>5</sup>، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى

<sup>1</sup> سورة القمر الآية 1.

<sup>2</sup> رواه البخاري، كتاب تفسير القرآن ، باب بَابُ {وَإِنْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا} ( 3 / 305 ) رقم 4867 .

<sup>3</sup> رواه البخاري، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ( 2 / 480 ) رقم 3583 .

<sup>4</sup> (الحيس): تمر يُجْلَطُ بالسمن . أنظر المفاتيح في شرح المصابيح للحسين ( 6 / 253 ) .

<sup>5</sup> آنية من حجارة كالقدح مذكر، قيل: هو عري، وقيل: دخيل. فيه إهداء الطعام للعروس، وهو مما يستحب لشغلهم بالعرس، كما يستحب بالجنائز لشغلهم بالميت. وفيه دعاء العروس لإخوانه لأداء ما يُهدى له من ذلك مما فيه فضل عن حاجته وحاجة أهله. وهذا الحيس قد كان فيه من البركة ما أكل منه زهاء ثلاثمائة، كما جاء في الحديث. وفيه أن من آيات النبوة تكثير القليل.

امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةَ عَشْرَةً، وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ، وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ، حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، فَقَالَ لِي: «يَا أُنْسُ، ارْزَعْ»، قَالَ: فَرَفَعْتُ، فَمَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ، أَمْ حِينَ رَفَعْتُ...<sup>1</sup>.  
 إن تكثير الطعام يبين قدرة الله واطهارها على يد أنبيائه تثبتنا لإيمان أتباع أنبيائه.

#### مثال 4: معجزة تكثير الماء.

قَالَ: فَأَتَيْتَنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَابِرُ نَادِ بِوَضُوءٍ» فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ لَهُ، عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ، قَامَ يَدَلُ: فَقَالَ لِي: «انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ ابْنِ فُلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَاَنْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَنَظَرْتُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ<sup>2</sup> شَجِبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفِرِعُهُ لَشَرِبْتُهُ يَابِسُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجِبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفِرِعُهُ لَشَرِبْتُهُ يَابِسُهُ، قَالَ: «ادْهَبْ فَأَتِنِي بِهِ» فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ، وَيَعْمَرُهُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ نَادِ بِجُفْنَةٍ» فَقُلْتُ: يَا جُفْنَةَ الرَّكْبِ فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِيَدِهِ فِي الْجُفْنَةِ هَكَذَا، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجُفْنَةِ<sup>3</sup>، وَقَالَ: «خُذْ يَا جَابِرُ فَصَبَّ عَلَيَّ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ» فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ فَارَتْ الْجُفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ

قال الإمام: " زهاء ثلاثمائة " أي مقدارها. وزهاء، وُهَاء، ولهاء بمعنى واحد. أنظر القاضي عياض، أكمال المعلم بفوائد مسلم، تح الدكتور يحيى إسماعيل ( ط 1 - مصر - دار الوفاء ط 1419هـ-1998م )، (4/601).

<sup>1</sup> رواه مسلم ، كتاب النكاح باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب واثبات وليمة العرس ( 354 ) رقم 1428 .

<sup>2</sup> بسكون الزاي وبالمد، وهو فم القرية. أنظر بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (لاط - بيروت - دار احياء التراث العلمي، لات )، (16/118).

<sup>3</sup> الجفنة بفتح الجيم، وهي القصعة الكبيرة. أنظر بدر الدين العيني، شرح سنن أبي داود، تح خالد بن ابراهيم المصري، ( ط 1 - الرياض - مكتبة الرشد، ط 1420هـ-1999م )، (1/204).

بِمَاءٍ» قَالَ فَأَتَى النَّاسَ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُّوا، قَالَ: فُقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى<sup>1</sup>.

ثانيا :إخباره صلى الله عليه وسلم عن أمور غيبية قبل وقوعها.

مثال 1: خبر الصحابي حاطب بن أبي بلتعة في فتح مكة.

سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخِ، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً<sup>2</sup>، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا»، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا حَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ، فَقُلْنَا أَخْرَجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لِنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لِنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عِقَاصِهَا<sup>3</sup>، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي فُرْشِشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ صَدَقَكُمُ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمِنَافِقِ، قَالَ: " إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ اِطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> رواه مسلم ، كتاب الزهد والرفائق باب حديث جابر الطويل وقصة أي اليسر ( 764 ) رقم 3013 .

<sup>2</sup> طعينة: الطعينة: المرأة ما دامت في الهودج، فإذا لم تكن فيه فليست بطعينة انظر العلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين السندي، كنز العمال، تحقيق الشيخ بكري جباري و الشيخ صفوة مصطفى ( ط5، مؤسسة الرسالة ( 1405 هـ / 1985 م )) ( 10 / 521 ) .

<sup>3</sup> العقيفة للمرأة: الشعر الذي يلوى ويدخل أطرافه في أصوله والجمع عقائص وعقاص وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك وعقصته ضفرته. أنظر كنز العمال ( 10 / 522 ) .

<sup>4</sup> رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير باب الجاسوس ( 328/2 ) رقم 3007 .



عَلَيْكَ آخِرَتِكَ، بَلَعَنِي أَنْتَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ أَنَا، وَاللَّهِ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَعِينِي عَنْهُ، أَمَّا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا، «أَنَّ فِي تَقْيِيفِ كَذَّابًا وَمُبِيرًا» فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ<sup>1</sup> فَلَا أَحَالِكُ إِلَّا إِيَّاهُ، قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَمَ يُرَاجِعُهَا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> وَالْمُبِيرُ الْمُهْلِكُ وَقَوْلُهُمَا فِي الْكَذَّابِ فَرَأَيْنَاهُ تَعْنِي بِهِ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ التَّقْفِييِّ كَانَ شَدِيدَ الْكَذِبِ وَمِنْ أَقْبَحِهِ ادَّعَى أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ وَتَفَقَّ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَذَّابِ هُنَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَبِالْمُبِيرِ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظر صحيح مسلم بشرح النووي ( ط 1 - مصر - دار المطبعة المصرية بالأزهر ) ( 1349 هـ / 1930 م ) باب فضل فارس، ( 100/16 ) .

<sup>2</sup> روه مسلم ، كتاب الفضائل ، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرا ( 656 ) رقم 2545 .

---

# الختام

## الخاتمة

بعد دراستي لموضوع منهج بديع الزمان سعيد النورسي في تعامله مع السنة النبوية من خلال رسالة المعجزات الأحمدية توصلت إلى جملة من الاستنتاجات أوردها فيما يلي:

- عاش بديع الزمان في مرحلة زمنية صعبة وانتقالية.
- أحسن النورسي استغلال الظروف التي حل فيها.
- تعامل النورسي مع السنة النبوية من خلال اعتماده الرواية بالمعنى أحيانا كثيرة وتأييد من جَوَزهَا.
- كما استخدم تقسيمات الخبر عند علماء الحديث.
- طاقة الحفظ العالية عند النورسي مكنته من تأليف رسالة حوت أكثر من ثلاثمئة حديث في المعجزات الأحمدية دون مراجعة لكتاب أو استظهار إمام عالم في المنفى ومراقبة شديدة من قبل السلطات وقطع اتصال الناس معه.
- إن ما أورده النورسي من مرويات يوجد في مصادر متنوعة كتب حديث وتفاسير وسير وكتب طبقات وكتب أخرى مثل الأناجيل، وهذا ما بين سعة الاطلاع لدى الأستاذ - رحمه الله -.
- أنجز الإمام النورسي رسالة المعجزات الأحمدية في ظرف أربعة أيام بمعدل ثلاث ساعات يوميا، وهذا يعتبر نادرة من نوادره أو كرامة لرجل صالح.
- وفي الأخير نرجو أن يكون هذا البحث قد سلط الضوء على جانب من تعامل النورسي مع السنة النبوية من خلال هذه الرسالة فباقي الرسائل تحتوي استخداما كبيرا للسنة النبوية فهي جديرة بالدراسة على نطاق أوسع مثل السنة النبوية من خلال رسائل النور.
- وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

# الفهارس العامة

## فهرس الآيات

الرقم	طرف الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
01	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾	[ الحج : 19 ]	51
02	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا...﴾	[ الحج : 51 ]	28
03	﴿اقتربت الساعة وأنشق القمر﴾	[ سورة القمر : 1 ]	51
04	﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾	[ الجمعة : 3 ]	48
06	﴿أَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ..﴾	[ الفيل : 1,2,3,4 ]	47

## فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
01	«من سنة حسنة فله أجرها..»	جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	28
02	«البيعان بالخيار ما لم يفتقا»	حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ	29
03	«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي»	العرياض بن سارية	29
04	«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ..»	أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ	32
05	«تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ..»	أَبِي هُرَيْرَةَ	32
06	«سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلْنَا أَبِي الْيَسْرِ وَادِيًا أَفِيحًا»	أَبِي الْيَسْرِ	36
07	«عَادِنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»	عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ	38
08	«أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ، كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ»	أَبِي الزُّبَيْرِ	40
09	«بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا»	عَبْدِ اللَّهِ	41
10	«أَنَّ هِرْقَلًا قَالَ لَهُ»	عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ	43
11	«خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ»	عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ	43

- 
- 45 ابن عَبَّاسٍ «لَمَّا ظَهَرَ سَيْفُ بَنِي دِي يَزِينَ» 12
- 45 عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ، يُحَدِّثُ» 13
- 47 عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ «أَخْبَرْتَنِي أُمِّي، أَنَّهَا حَضَرَتْ آمِنَةَ» 14
- 47 مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ الْمَخْزُومِيُّ «لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ» 15
- 48 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ «حَدَّثْتُهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ» 16
- 48 أَبِي هُرَيْرَةَ «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» 17

## فهرس الأعلام

الصفحة	الشخصية
40	أحمد شاكراً
30	الإمام الشاطبي
20	بايرام يوكسل
20	توفيق الشامي
20	خلوصي يحيا كيل
20	رأفت بارودي
20	علي الحافظ
20	زبير كوندوز ألب
22	محمد بختيار بن حسينا لطيعي الحنفي
22	محمد سعيد رمضان البوطي
26	مهدي فضل الله
29	مصطفى السباعي

## قائمة المصادر والمراجع

أ

إبراهيم ملم، المنهج الدعوي في فكر بديع الزمان النورسي، من خلال رسائله، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية سنة (1431هـ/2010م).

ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون (لاط - لبنان - دار الفكر) 1399هـ - 1989م).

ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تح دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، (ط 1 - دمشق - سوريا، ط 1429هـ - 2008م).

ابن الملقن، مختصر تلخيص الذهبي، تح عبد الله بن حمد اللحيان وسعد بن عبد الله (ط 1 - الرياض - دار العاصمة) (1411هـ).

ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق الدكتور علي حسين البواب (ط 1 - السعودية - دار الوطن) (1418هـ / 1997م).

ابن كثير، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تح أحمد محمد شاکر (لاط - مصر - دار التراث طبع (2003م / 1423هـ)).

ابن الأثير جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، طبع سنة 1392 هـ - 1972م.

ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة السلفية

أبو عبيد الله الهروي البغدادي، الغريب المصنف، تح صفوت عدنان داوودي، (لاط - المدينة المنورة - مجلة الجامعة الإسلامية ط (1414هـ-1415هـ))، (350/1).

أحمد بن الزامل العسيري ، منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، رسالة ماجستير ( العقيدة والمذاهب المعاصرة) جامعة محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين - الرياض - سنة 1431هـ.

الحافظ الإمام أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ( ط 1 - الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية) (1422 هـ / 2001 م).

إحسان قاسم الصالحي، الرجل والأعصار سيرة ذاتية في حياة أمة مختصرة لبديع الزمان سعيد النورسي، ( ط 1، - الجزائر - دار الكلمات للنشر 2004م).

إحسان قاسم الصالحي، نظرة عامة عن حياة بديع الزمان سعيد النورسي، (ط 1 - مصر - شركة سوزلر للنشر 2015م).

أبو نعيم الأصبهاني، تح الدكتور محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس ( ط 5 لبنان - بيروت - دار النفائس ) (1433هـ/2012م).

أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تح احمد شاکر ( ط 2 - مصر - مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ) (1978م).

أورخان محمد علي النورسي رجل القدر في حياة أمة، ( لاط، لاب، لات ).

## ب

بديع الزمان سعيد النورسي، كليات رسائل النور، سيرة ذاتية ترجمة وإعداد إحسان قاسم الصالحي، (ط 7 - مصر - شركة سوزلر للنشر، 2013م).

بديع الزمان سعيد النورسي، صيقل الإسلام، تر احسان قاسم الصالحي، ( ط 7 - مصر - شركة سوزلر ط 2013 م).

بديع الزمان سعيد النورسي، المكتوبات، تر إحسان قاسم الصالحي ( ط 6 - مصر - شركة سوزلر للنشر (2011 م)).

بديع الزمان سعيد النورسي، الملاحق، تر احسان قاسم الصالحى، ( ط7 - مصر - شركة سوزلر ط 2013م ).

بديع الزمان سعيد النورسي، اللمعات، تر احسان قاسم الصالحى، ( ط7 - القاهرة - شركة سوزلر ط 2013م ).

بدر الدين العيني، شرح سنن أبي داود، تح خالد بن ابراهيم المصري، ( ط1 - الرياض - مكتبة الرشد، ط 1420هـ-1999م ).

بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ( لاط - بيروت - دار احياء التراث العلمي، لات ).

## ج

جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح أحمد بن علي ( ط1 - القاهرة - دار الغد الجديد ( 1435 هـ / 2014 م ).

الجرجاني، التعريفات ( ط2 - لبنان - دار الكتب العلمية ( 2003-1424 )) .

جلال الدين السيوطي، الدياتج على صحيح مسلم بن الحجاج، تح أبي اسحاق الحويني، ( ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان ط 1416هـ-1996م )

## خ

خير الدين الزركلي، الأعلام ( ط15 - مصر - دار العلم للملايين 2002م ).

## ح

حسن أيوب، تبسيط العقائد الإسلامية ( ط5 - لبنان - دار الندوة الجديدة ( 1403هـ / 1983م ).  
الإمام الحافظ الحميدي، تفسير غريب في الصحيحين البخاري ومسلم، تح الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ( ط1 - القاهرة - مكتبة السنة ( 1415هـ / 1995م ).

الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المظهري الكوفي، المفاتيح في شرح المصايح ( ط 1 - الكويت -  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ( 1433 هـ / 2012 م ) .

ر

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة  
دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عدد الأجزاء  
95.

ش

شمس الدين البرماوي العسقلاني، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تح مجموعة من المحققين  
بإشراف نور الدين طالب، ( ط 1 - سوريا - دار النوادر، ط 1433 هـ - 2012 م ) .

الشيخة ورغي، البعد الروحي في منهج الدعوة عند بديع الزمان سعيد النورسي، رسالة الماجستير، كلية  
العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية سنة ( 2010/1429 ) .

الشاطبي كتاب الموافقات تح أبو عبيدة بن مشهور بن حسن آل سلمان ( لاط، لاد، دار ابن عفان  
لات ) .

ص

صلاح الدين بن خليل بن ابيك الصفدي، كتاب الوافي بالوفيات تح احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى  
( ط 1 - بيروت - دار إحياء التراث العربي ( 1420 هـ - 2000 م ) ) .

ط

طاهر الجزائري الدمشقي ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ، تح عبد الفتاح أبو غدة ( ط 1 - حلب -  
مكتب المطبوعات الإسلامية ( 1416 هـ / 1995 م ) .

## ع

عبد الله بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث (ط1-بريطانيا-مؤسسة الريان(2004م/1424هـ))

عبد الرؤوف المناوي ، اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر ، تحقيق الدكتور مرتضى احمد الزين ( ط1 - الرياض - مكتبة الرشد) (1420 هـ / 1990 م ) .

العلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين السندي، كنز العمال، تحقيق الشيخ بكري جيانى والشيخ صفوة مصطفى ( ط5، مؤسسة الرسالة (1405 هـ / 1985 م ) .

الإمام المحدث علي بن سلطان محمد الهروي القاري، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح محمد وهيثم بنا نزار تميم ( لاط -بيروت - دار الأرقم بن أبي الأرقم لات).

## ف

فهد الرومي، دراسات في علوم القرآن ( ط12 لاد حقوق الطبع محفوظة للمؤلف (1424هـ/2003م).

## ق

القسطلاني، المواهب اللدنية بشرح المنح المحمدية، (لاط -القاهرة- مصر لات).

القاضي عياض، اكمال المعلم بفوائد مسلم، تح الدكتور يحي إسماعيل ( ط1 - مصر - دار الوفاء ط 1419هـ-1998م ).

## م

محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، ( ط11 ، لاد، مكتبة المعارف ط 1431هـ-2010م ).

محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري ( ط1 -لبنان- دار طوق النجاة (1433هـ)).

الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري (لاط -الجزائر- دار عالم المعرفة سنة الطبع (1433 هـ / 2012 م ) .

محمد جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تحقيق مصطفى شيخ مصطفى ( ط1 -بيروت - مؤسسة الرسالة (1433 هـ / 2012 م).

- محمد بن محمد أبو شهبه، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ( لاط، لاد دار عالم المعرفة لات).
- محمد سعيد رمضان البوطي شخصيات استوقفتني (ط1 - سوريا - دار الفكر 1999م).
- محمد بن شرف الدين النووي، المنهاج شرح مسلم بن الحجاج ( ط2 - بيروت - دار إحياء التراث العربي (1392هـ)).
- الدكتور مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد التحقيق ( ط2 - لبنان - دار الطليعة سنة 1988م).
- الإمام مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تح محمد فؤاد عبد الباقي ( ط1 - لبنان - دار الكتب العلمية ( 1412هـ/1991م)).
- الدكتور مصطفى السباعي، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ( ط1 - لبنان - دار الوراق (1421-2000)).
- الإمام مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم (ط1 - مصر - مكتبة الثقافة الإسلامية (1430هـ/2009م)).
- الإمام المازري، المعلم بفوائد مسلم، تح محمد الشاذلي النيفر ( ط2 - تونس - دار بيت الحكمة (1987)).
- الإمام الحافظ الحميدي، تفسير غريب في الصحيحين البخاري ومسلم، تح الدكتورة زيدة محمد سعيد عبد العزيز ( ط1 - القاهرة - مكتبة السنة ( 1415هـ/1995م)).
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق عبد الستار احمد فراج ( لاط - الكويت - مطبعة حكومة الكويت طبع سنة (1385-1965)).
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ( لاط - الجزائر - سنة 2004م).
- محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، تأويلات أهل السنة تح مجدي باسلوم (ط1 - لبنان - دار الكتب العلمية (1426هـ/2005م)).

---

الإمام الحافظ أبي سعد الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق شرف المصطفى، تح أبو  
عاصم الغمري، ( ط 1 - مكة المكرمة - دار البشائر الإسلامية ط 1424 هـ - 2003 م ).

الإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى، تح الشيخ عادل أحمد والشيخ علي محمد معوض ( ط 1  
- بيروت - دار الكتب العلمية ط 1414 هـ - 1993 م ).

و

ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

ي

الدكتور يوسف عبد اللاوي ، فصول من تاريخ السنة وحجيتها ورد الشبهات عنها ( ط 1 - سطيّف -  
دار توكل ( 1437 هـ / 2016 م ).

## فهرس الموضوعات

	الإهداء
	شكر وعرهان
	ملخص المذكرة
	مقدمة
15	المبحث الأول: التعريف بالإمام النورسي
15	المطلب الأول: مولده وأسرته ونسبه، نشأته وعلمه
15	الفرع الأول: المولد
15	الفرع الثاني: أسرته
15	الفرع الثالث: نسبه
16	الفرع الرابع: نشأته
17	الفرع الخامس: علمه
18	المطلب الثاني: المحن و الفتن التي تعرض لها
19	المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، تلامذته، آثاره وفاته
19	الفرع الأول: ثناء العلماء عليه
20	الفرع الثاني: طلبته وتلاميذه

21	الفرع الثالث: آثاره العلمية
21	الفرع الرابع: وفاته
21	الفرع الخامس: من أقواله المشهورة
23	المبحث الثاني: تحديد المفاهيم الأساسية
23	المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً
23	الفرع الأول: لغة
23	الفرع الثاني: اصطلاحاً
24	المطلب الثاني: تعريف المعجزة لغة واصطلاحاً
24	الفرع الأول: لغة
24	الفرع الثاني: اصطلاحاً
25	المطلب الثالث: تعريف السنة لغة واصطلاحاً
25	الفرع الأول: لغة
25	الفرع الثاني: اصطلاحاً
30	المبحث الأول: منهج النورسي في الرسالة
30	المطلب الأول: الرواية بالمعنى عند بديع الزمان النورسي
30	الفرع الأول: مذاهب العلماء في قبول ورد الرواية بالمعنى

31	الفرع الثاني: شروط الرواية بالمعنى
31	الفرع الثالث: مقالة الإمام النورسي عن الرواية بالمعنى
33	المطلب الثاني: تقسيم الخبر عند النورسي
33	الفرع الأول: تعريف خبر المتواتر، أقسامه، عدده، شروطه، إفادته
37	الفرع الثاني: تعريف خبر الآحاد
39	المطلب الثالث: مصادر الرسالة
39	الفرع الأول: كتب متون الحديث
39	الفرع الثاني: كتب السيرة والشمائل
40	الفرع الثالث: كتب التراجم والطبقات
40	الفرع الرابع: كتب التفاسير
40	الفرع الخامس: كتب أخرى
41	المبحث الثاني: تقسيم المعجزات في الرسالة
41	المطلب الأول: الإرهاصات
41	الفرع الأول: تعريف الإرهاصات
41	الفرع الثاني: أخبار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في كتب وصحف الأنبياء السابقين
43	الفرع الثالث: أخبار الكهان والأولياء العارفين في تلك الفترة

44	الفرع الرابع: الآيات والحوادث التي ظهرت عند ميلاده صلى الله عليه وسلم
46	المطلب الثاني: دلائل النبوة الأخرى
46	الفرع الأول: الخوارق التي ظهرت بعده صلى الله عليه وسلم تصديقا لنبوته
46	الفرع الثاني: الخوارق التي ظهرت في فترة حياته المباركة صلى الله عليه وسلم
54	الخاتمة
56	الفهارس العامة
57	فهرس الآيات
58	فهرس الأحاديث
59	فهرس الأعلام
60	فهرس المصادر والمراجع
67	فهرس الموضوعات